اتِّجاهاتُ مُعلِّمي الْمرحلةِ الأَساسيَّةِ العلُيا نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيِّ في ظلِّ انتشارِ جائِحةِ كورونا (كوفيد- 19) منْ وجهةِ نظرِهِم

د. حسن احمد سالم قلالوةhqalalwa@qou.edu
جامعة القدس المفتوحة
فلسطين ـجنين ـجامعة القدس المفتوحة

الكلمات المفتاحية : وباء كورونا ، مواقف
Key words: attitudes , e-learning, Corona pandemic
تاريخ استلام البحث : 2021/5/12
DOI:10.23813/FA/89/11
FA/202203/89C/403

الملخص
هدفت الدراسة التعرف الى اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظه جنين نحو استخدام التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا. ومن أجل تحقيق اهداف الدراسة ، أجابت هذه الدراسة على السؤال الرئيسي ما اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظه جنين نحو استخدام التعليم الالكتروني في ظل جائحه كورونا , واثر متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص, ولذلك تتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي وتم اختيار عينه مكونه من (350) معلم ومعلمه, وتم بناء استبانة كاداه لقياس الاتجاهات نحو التعليم الالكتروني وتكونت من(31) فقره ,وتم التحقق من صدقها وثباتها وتوصلت الدراسة الى نتائج عديده من اهمها ان اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو التعليم الالكتروني جاءت بدرجه كبيره ,واظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية لمتغير الجنس و عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي بوجود فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة والصالح الخبرة الاقل من خمس سنوات بوجود فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لمتغير التخصص وكانت لصالح التخصص التخصصات العلمية, وتوصلت الدراسة الى عديده من التوصيات لوزارة التربية والتعليم ضرورة توفير المتخصصين في مجالات التقنية مجالات الانترنت لمساعده معلمين على ممارسه المهارات الخاصة بالتعليم الالكتروني ربط المختبرات في المدارس مصادر التعليم وتوفير الاتصال بشبكه الانترنت

High Basic Level Teachers Attitudes Towards the Use of e-learning During the spread of the Corona pandemic (Covid-19

Dr. Hassan Ahmed Salem Qalalwa
Al-Quds Open University
PhD in Education Development
Palestine - Jenin - Al-Quds Open University

Abstract

The study aimed to identify " **High Basic Level Teachers Attitudes Towards the Use of e-learning During the spread of the Corona pandemic (Covid-19** in the schools of Jenin Governorate. In order to achieve the objectives of the study, this study answered the main question: What are the attitudes of teachers of the high basic level in the schools of Jenin Governorate towards the use of e-learning during Corona pandemic. The effect of gender, academic qualification, years of experience and specialization variables. The researcher followed the descriptive survey method, and a sample of (350) teachers was selected.

A questionnaire was designed as a tool to measure the attitudes towards e-learning, and it consisted of (31) items. Its validity and reliability were verified, and the study reached several results, the most important of which is that the attitudes of teachers of the high basic stage towards e-learning came to a large extent. The results showed that there were no statistical significant differences for the gender variable, and there were no statistical significant differences due to the academic qualification variable. There are statistical significant differences related to years of experience variable, and it was in favor of the experience of less than five years. There are statistical significant differences related to specialization variable, and it was in favor of the specialization. The study has several recommendations for the Ministry of Education including, the need to provide specialists in the technical fields of the Internet to help teachers practice the skills of e-learning, link laboratories in schools, provide open educational resources and provide connectivity to the Internet.

المقدمة

يُذكرُ أنَّ التَّقريرَ الذي نشرتهُ الأممُ المتحدةُ مؤخّراً أشارَ إلى أنَّ جائحةَ (كوفيد - 19) تسبَّبتْ في أكبرِ انقطاعٍ متواصلٍ في نُظُمِ التَّعليمِ في التَّاريخ؛ إذ تضرَّرَ 1,6 بليون طالبٍ في أكثرَ من 190 دولةً، نتيجةَ إغلاقِ المدارسِ وغيرِها من مؤسّسات التعلَم الأخرى، وقد وقعَ تأثيرُ الجائحة السّلبيّ فيما نسبته 94 في المائةِ منَ الطُّلابِ في العالم، وهيَ نسبةٌ مُرشّحةٌ إلى الارتفاع لِتصلَ إلى 99 في المائة، ولا سيما في البُلدانِ ذاتِ الدَّخْلِ المُنخفضِ، والبلدانِ المُتوسطةِ الدَّخْلِ منَ الشَّريحةِ الدُّنيا. (الامم المتحده موجز سياساتي: آب/أغسطس 2020)

ويُلحظُ أنَّ عجلةَ التَّطوُّرِ قد تسارعتْ تسارُعًا كبيرًا بعدَ إغلاقِ المَدارسِ والمؤسساتِ التعليميّة حوْلَ العالم، ممّا أصابَ تأثيرُها السّلبيُّ أكثرَ من 94 بالمائةِ منْ طلابِ العالم؛ الأمرُ الذي استدعى القائمون بالتربية والتعليم القيامَ بإعادةِ بناءِ منظومةٍ تعليميَّةٍ تقومُ على مبادئ معينةٍ، هي الابتكارُ والاستدامةُ والعدالةُ والشموليّةُ؛ أَجْلَ حمايةِ ملايين الأطفالِ والشبابِ منَ الفئاتِ الأكثرِ تهميشًا، وكذلكَ المُعرَّضونَ إلى خطرِ عدمِ العودةِ إلى المدرسة، وتمثّلت هذه المنظومة التعليمية الحديثة في التَّعلُّمِ الرَّقميّ، الذي تجاوزَ فكرة توفيرِ التكنولوجيا وحسب، إلى بذلِ جهودٍ كبيرةٍ غايةَ توسيع الاتّصال والتّواصل المُهدَّفِ، والتَّأكُّدِ منْ قُدرةِ المُعلّمينَ على حُسنِ استخدامِ الموارِدِ الرَّقميَّةِ، وتوافُرِها على مستوى الصفوفِ الدّراسيّةِ في المدارسِ والمؤسّساتِ التَّعليميَةِ، وضمانِ تكامُلِها معَ المَناهجِ الدِّراسيَّةِ.

وأخذتِ المدارسُ والجامعاتُ والكُليَّاتُ تشكو منْ غيابِ الطّلبة، ولِسدِّ الفراغِ المُتعلِّقِ بانقطاعِهم- بجميعِ مستوياتِهم- عنِ التَّعليمِ فترةً طويلةً، بدأتِ الدَّولُ والجهاتُ والمُؤسَّساتُ التَّعليميَّةُ في هذِهِ المَرحلةِ بالتَّفكيرِ في حلولٍ بديلةٍ، وأصبحَ التَّعليمُ الإلكترونيُّ المُنقذَ الفاعلَ للعمليَّةِ التَّعليميَّةِ التَّعلُّميَّةِ، ومنْ هُنا، ظهرتْ أهَمِّيَّةُ الإنترنتُ معَ الاتِّجاهِ إلى التَّعليمِ الإلكترونيّ بسببِ الإغلاقِ في كثيرٍ منْ دُولِ العالمِ، ووجودِ أكثرَ منْ مِليارِ طِفلٍ خارجَ الصفوفِ الدِّراسيَّة.

ويُواجِهُ ملايينُ الأطفالِ صعوباتٍ جمّةٍ في استكمالِ تعليمهم، وتحولُ بينهم وبينَ حصولِهم على معارفِ القرنِ الواحدِ والعشرين، ولا سيما أبناءُ الطبقة المتدنيةِ الدَّخلِ، التي أسهمَ التَّعليمُ الإلكترونيُّ في تقويةِ التّفاوُتِ الطَّبقيّ بين السُّكَّان؛ فأبناءُ الطَّبقةُ الغنيَّةِ لديّهم القدرةُ الماليّةُ على امتلاكِ التَّجهيزاتِ الإلكترونيّة المطلوبةِ لتنفيذِ التعليمِ الرقميّ، وكذلك، يُمكنهم الإفادةَ من دروسٍ خصوصيّةٍ داخلَ منازلِهم في أوقاتِ الحِجْرِ الصِّحيّ - على الرَّغمِ منْ محاولةِ بلدانٍ عدَّةٍ مَنْعِ هذه الدِّروسِ خلالَ فترات الإغلاق العام- ويَحرمُ الوضعُ الاقتصاديُّ المُتدنّيّ لأبناءِ الطَّبقةِ الفقيرةِ الإفادة من هذه الدروسِ الخصوصيّة داخل بيوتهم، فلا يجدونَ وسيلةً للتَّعلّمِ سوى المدارسِ العُموميّة، وفوقَ ذلك، ثمَّةَ إشكاليَّةٌ لا تقلُّ خطورةً - عمّا سَبَقَ بيانُه- تتعلّقُ بالأطفالِ الّذينَ يُعانونَ مَشاكلَ خاصّةً في النَّظَرِ أو السَّمْعِ؛ إذْ لمَّا تُوفَّرْ لهم حلولٌ تقنيَّةٌ تُتيحُ لهم – كذلكَ- الإفادةَ منَ التَّعلُّمِ عنْ بُعد، وإنْ كانتْ مُشكلةُ التَّجهيزاتِ الإلكترونيّة لتنفيذِه ما زالتْ مسيطرةً على مشهدِ التعلُّمِ الرقميّ؛ فولوجُ الإنترنتِ موجودٌ بكثرةٍ متناهيةٍ في المُدنِ، ولكنّه يزدادُ قلّةً في الأريافِ، لأنَّها لا تتوفَّرُ على شبكةِ اتِّصالٍ قويَّةٍ بالإنترنت(حمد واخرون - 2020)

ومعَ التَّغيُّراتِ السَّريعةِ في عصرِ التّكنولوجيا والتَّطوُّرِ السَّريعِ في المجالِ العلميّ والتّقنيّ والمَعرفيّ، أصبحَتِ المجتمعاتُ العربيّةُ في حاجةٍ ماسّةٍ إلى وجودِ استراتيجيات جديدةٍ، تُوجّهُ مَسارَ التَّعليمِ في العصرِ الحديث؛ لمُواكبةِ هذا التَّقدُّمِ التَّكنولوجيّ والعلميّ، إذْ بدأتْ مؤسَّساتُ التَّعليمِ العالي في إنشاءِ منظومةِ التَّعليمِ الإلكترونيّ بالتَّعاوُنِ معَ شراكاتِ

المجموعاتِ المتكاملةِ للتكنولوجيا؛ لتكونَ – بذلكَ- الخطوةَ الأولى للإفادةِ من الإنترنت في العمليَّةِ التَّعليميَّة.(الهرش وآخرون، 2010، ص27)

وفي ظلّ السياق آنفِ الذِّكرِ، باتَ البحثُ عنْ أساليبَ جديدةٍ وحديثةٍ مطلبًا مُلحًّا؛ أجْلَ علاجِ التَّحدياتِ التَّعليميَّةِ الجديدةِ، ومواجهةِ - كذلكَ- تحدياتٍ أُخرى مرتبطةٍ بالمستوى العلميّ، وزيادةِ الطَّلَبِ على التَّعليمِ معَ نقصِ عددِ المُؤسَّساتِ التّعليميَّة، وزيادةِ المعارفِ في جميعِ فروعِ المعرفةِ المُختلفةِ، وضرورة الإفادةِ منَ التَّطوُّراتِ التّقنيّةِ في مجالِ التربيةِ والتَّعليمِ؛ لِيساعدَ المُتعلِّمَ على التَّعلُّمِ الذَاتيّ في المكانِ والزَّمانِ المُناسبيْنِ له منْ خلالِ محتوى التَّعليمِ الإلكترونيّ (E- learning) الأمر الذي أدّى إلى ظهورِ النَّموذجِ التَّعليميّ الإلكترونيّ التَّفاعُليّ، الذي يعتمدُ على الوسائطِ المُتعدّدةِ (نصوص، وصوت، وصور, وصور متحرّكةِ ,وفيديو) ويقدَّمُ للطلبةِ عبرَ وسائطَ إلكترونيّة جاذبةٍ، ومِنْ ثَمَّ، فإنَّ التَّعليمَ الإلكترونيَّ يُعَدُّ نمطًا جديدًا من أنماطِ التَّعليمِ، الذي فرضتْهُ التَّغيُّراتُ العلميَّةُ والتكنولوجيَّةُ والواقعُ الذي يشهدُه العالمُ في ظلّ انتشارِ هذه الجائحة، ولمْ تَعُدِ الطُّرقُ والأساليبُ التَّقليديَّةُ قادرةً على مسايرةِ هذه التّغيُّرات المتسارعةِ، والقيامِ بالمَهامِّ المطلوبِ تنفيذِها، ممّا لزمَ توجيهُ المُعلِّمينَ إلى تبنّي خبراتٍ من نوعٍ آخر من أنماط التعليمِ، وتشجيعُهم على بناءِ قدراتٍ لنوعٍ آخرَ منْ أنواعِ التَّعليمِ، إنّه التَّعليمُ الإلكترونيُّ، وخاصةً في سياقِ هذه الظُّروفِ الَّتي فرضَتْ نفسَها على كلّ مناحي الحياةِ، وخاصّةً التعليميّةَ منها. (الناعبي، 2010، ص110)

ويُذكرُ أنَّ وجودَ التَّقنياتِ الحديثةَ التي تخدمُ التَّعليمَ الإلكترونيَّ على اختلافِ أنواعها، أصبحَ ضرورةً مُلحَّةً في العمليّةِ التَّعليميَّةِ التَّعلُّميَّة؛ أجلَ تسهيلِ العمليّةِ التعلُّميّة، وإيصالِ المعارفَ المطلوبةِ للطلبة، وتسهيلِ مَهمَّةِ المُعلِّمِ، وجذبِ انتباهِ الطلبةِ لمحتوى الدَّرسِ، والتخطيطِ الفاعل لمحتوىً تفاعليٍّ جاذبٍ، فقد برزَ – عندئذٍ- دورُ التَّعليمِ الإلكترونيّ في العمليَّةِ التَّعليميّةِ التَّعلُّميَّةِ منذ بدايةِ القرنِ الواحدِ العشرينَ، ولا سيما في مساعدةِ المُعلمينَ على التّحضيرِ والتَّخطيطِ لدروسِهم بصورةٍ فاعلةٍ وشائقة. (الناعبي، 2010، ص115)

مشكلةُ الدِّراسة

ففي ظلّ الظُّروفِ الطَّارئةِ الَّتي مرَّت - وما زالتْ تمرُّ- بها دولُ العالمِ، التي من بينِها الدُّولُ العربيةُ، بسببِ انتشارِ جائحةِ كوفيد-19 (فيروس كورونا)، الذي أدّى إلى إغلاقِ المَدارسِ في معظمِ الدُّوَلِ العربية ، فتعطّلتِ الدُّروسُ بصفةٍ كلّيّةٍ أو جزئيّةٍ في معظمِ دولِ العالمِ، على وِفقِ انتشارها، ممّا ألزمَ ذلك الوضعُ المسؤولينَ التّربويينَ في وزاراتِ التربيةِ والتّعليمِ، والجامعات والمؤسسات التعليميّة، قبولَ التّعليمِ عنْ بُعدٍ، ، بوصفِهِ جزءًا منْ عمليَّاتِ التَّعليمِ والتَّعلُّمِ، على الرغمِ من رفضهم من تطبيقه قبل انتشار الجائحة، أو الاستهتار من نتائجه، بأنْ نظروا إليه نظرة غير صائبةٍ؛ إذ جعلوه في مرتبةٍ دونَ التَّعليمِ المُواجه.

وعلى الرَّغمِ من أنَّ الحاجةَ إلى التَّعليمِ عنْ بُعدٍ (الرّقميّ) في زمنِ كورونا باتتْ مُلحّةً، فقد لوحظَ أنَّ نقلَ التَّعليمِ الصَّفيّ أو الجامعيّ إلى تعليمٍ إلكترونيّ رقميّ أو تعليمٍ عنْ بعدٍ ، لا يكونُ أمرًا ميسورًا سهلاً ، نحصلُ عليه بضغطةِ زرٍ من أزرارِ التِّقانةِ الإلكترونيّة، وإنَّما ينبغي لأركان العمليّة التعليميّة الاستعدادُ المُسَبَّقُ لمثلِ هذه النَّقلةِ النَّوعيَّةِ، استعداداً معرفيّا وتقنيّا، ولكنَّ سوءَ الظُّروفِ التي فرضتْها الجائحةُ على المجتمعاتِ الإنسانيّةِ قاطبةً، جعلتِ التعليمَ المباشر أو المواجهِ أمرًا متعذِّرا منه، وأخذتْ

تباشرُ بتطبيقِ التَّعليمِ الإلكترونيّ، الذي لا خيارَ آخرَ غيرُه، ومن هذه السياقاتِ الطارئة بُنيَتْ هذه الدِّراسةُ؛ لِتساعدَ المنشغلينَ في أمورِ التربيةِ والتعليمِ على معرفةِ اتِّجاهاتِ الأفرادِ، ومدى تَقبُّلِ تطبيقِ التَّعليمِ الإلكترونيّ في ظلِّ الواقعِ التَّعليميّ التَّعلُّميّ الذي يعيشونهِ، ومعرفةِ مُتطلَّباتِ جميعِ نواحيها، واستيعابِ المُتغيّراتِ الجديدةِ، وطُرقِ التَّعامُلِ معَ المواقفِ الجديدةِ المُتعدِّدة. ولعلَّ إعلانَ المُعلِّمينَ عن اتِّجاهاتِهم يُظهرُ مدى تقبُّلِهم للمتطلّباتِ والتَّحدياتِ الجديدةِ، التي فرضتْ نفسَها في ظلِّ هذه الجائحةِ.

وتتلخص مشكلةُ الدِّراسةِ الحاليّةُ بإجابتِها عن سؤالْ رئيسٍ يناقشُ اتِّجاهاتِ معلّمي المرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا نحوَ استخدامِ التّعليمِ الإلكترونيّ في مدارسِ محافظهِ جنينَ، بوصفِهِ بديلاً عن التعليم المواجهِ في ظل انتشار جائحة كورونا.

أسئلةُ الدِّراسة:

تحاول الدّراسةُ الحاليّةُ الإجابةَ عن أسئلتها المكوّنة لها، الآتيةِ ذكرُها:

- ما اتِّجاهاتُ معلِّمي المرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ في مدارسِ محافظةِ جنينَ؟
- هل تختلفُ اتِّجاهاتُ مُعلِّمي المرحلةِ الأساسيّةِ العُليا نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ وِفقَ معيارِ الجنس؟
- هل تختلفُ اتِّجاهاتُ مُعلِّمي المرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكتروني وِفقَ مُتغيّرِ سنواتِ الخبرةِ؟
- هل تختلفُ اتِّجاهاتُ مُعلِّمي المرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ وِفقَ مُتغيّرِ المُؤهّلِ العلميّ؟
- هل اتِّجاهاتُ معلِّمي المرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ على وفقِ متغيّرِ التَّخصُّصِ؟

فرضيات الدراسة:

وللإجابة عنِ أسئلةِ الدِّراسة الموجودةِ أعلاه فقد وضعَ الباحثُ لذلكَ الفرضيَّاتِ الآتية:

- لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطاتِ اتَّجاهاتِ معلِّمي المرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا، نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ، تُعزى لمتغيّرِ الجنس.
- لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطاتِ اتَّجاهاتِ معلِّمي المرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا، نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ، تُعزى لمتغيّرِ سنواتِ الخبرة.
- لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطاتِ اتَّجاهاتِ معلِّمي المرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا، نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ، تُعزى لمتغيّرِ التَّخصُّص.
- لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطاتِ اتَّجاهاتِ معلِّمي المرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا، نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ، تُعزى لمتغيّرِ المُؤهّلِ العلميّ.

أَهمِيَّةُ الدِّراسة:

تأتي أهمِيَّةُ الدِّراسةِ الحاليّةِ منْ كونِها:

أولا: تنبعُ منْ أهمِيَّةِ التَّعلُّمِ الإلكترونيّ بوصفِهِ تقنيةً حديثةً في العمليَّةِ التَّعليميَّةِ التَّعلميَّةِ تُسهمُ في حلِّ مشكلاتٍ تربويَّةٍ كثيرةٍ مثلِ الانفجارِ المعرفيّ، وثورةِ المعلوماتِ، ومشكلةِ عدمِ مراعاةِ الفروقِ الفرديَّةِ بينَ المُتعلِّمين، ومن أهمِّها انتشارِ جائحةِ كورونا.

ثانيا: تكشفُ عنْ اتِّجاهاتِ المُعلِّمينَ نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ في مدارسِ محافظةِ جنين.

ثالثا: يمكنُ أنْ تساعدَ الدِّراسةُ الحاليّةَ المُسئولين في وزارةِ التَّربيةِ والتَّعليمِ الفلسطينيّةِ على الوقوفِ على اتِّجاهاتِ معلِّمي المرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ في ظلِّ انتشارِ جائحةِ كورونا (كوفيد 19) منٍ وجهةِ نظرهم, ممَّا قد يتيحُ لهم التَّركيزَ على الجوانبِ الإيجابيَّةِ لهذه الاتِّجاهاتِ، ومحاولةِ بذلِ الجهودِ لتوفيرِ معالجةِ الاتِّجاهاتِ السَّلبيَّةِ أو التَّخفيفِ من حدّتِها، الأمرُ الذي قد ينعكسُ على اتِّجاهاتِ معلِّمي المرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ في ظلِّ انتشارِ جائحةِ كورونا (كوفيد 19).

رابعا: كذلكَ، فمنِ المأمولِ إفادةُ القائمينِ بالعمليَّةِ التَّعليميَّةِ في وزارةِ التَّربيَّةِ والتّعليمِ العالي، ومدِّهم بمعلوماتٍ عن اتِّجاهاتِ معلمين نحوَ الطريقةِ الأمثلِ لاستخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ في ظلِّ جائحةِ كورونا استخدامًا متقنًا ممّا يعودُ بالأثرِ الفعَّالِ على تعزيزِ فعاليّة الأداءِ للمعلّمينِ، ومما ينعكسُ ذلك إيجابًا على تحصيلِ الطلبةِ، وأدائِهم التَّعليميّ.

أهدافُ الدِّراسة:

وضعتِ الدِّراسةُ الحاليّةُ مجموعةً من الأهداف التي يمكن إجمالُها بما هو آتٍ:

أ- معرفةُ اتِّجاهاتِ المُعلِّمينَ نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ في مدارسِ محافظةِ جنينَ.

ب- تبيانُ أثرِ المتغيِّراتِ الآتية:(الجنسِ، الخبرةِ، المؤهّلِ العلميّ، التَّخصُّصِ) في اتِّجاهاتِ المُعلمينَ نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ في مدارسِ محافظةِ جنينَ.

حدودُ الدِّراسة:

للدّراسةِ الحاليّةِ حدودٌ معينةٍ تسيرُ إجراءاتُها على وفقِها، يمكنُ توضيحُها فيما يأتي:

- حدودٌ بشريّةٌ، إذ اقتصرتْ هذه الدراسةُ على عينةٍ منَ المُعلِّمينَ في مديريّة التَّربيةِ والتَّعليمِ في محافظة جنينَ، و مديريّةِ قباطية.
- حدودٌ مكانيّة، حيثُ أُجريتْ هذه الدِّراسةِ في مدارسِ محافظةِ جنينَ.
- حدودٌ زمانيّةٌ: حيثُ أُجريتْ هذه الدِّراسةُ في العام الدِّراسيّ 2020/.2021
- حدودٌ علميّةٌ: إذ استخدمتْ هذه الدِّراسةُ مقياسَ اتِّجاهاتِ المُعلِّمينَ نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ، الذي بناهُ الباحثُ بعدَ الاطِّلاع على مقاييسِ الأدبياتِ السّابقِ، ودلالاتِ صدقِهِ وثباتِهِ.

مصطلحاتُ الدِّراسة:

وظّفتِ الدِّراسةُ الحاليّةُ مصطلحاتٍ معرفيّةً وتربويَّةً وتقنيّةً عدّةً، يمكنُ جمعُها في المحاورِ الآتية:

الاتَجاه: هو مقدارُ الشّدةِ الانفعاليّةِ، الّتي يُبديها أفرادُ عيّنةِ الدِّراسةِ نحوَ التَّعلُّمِ الإلكترونيّ بالرَّفضِ أو القبولِ أو التَّردُّدِ، ويقاسُ الاتَّجاهُ نحوَ التَّعلُّمِ الإلكترونيّ إجرائيًّا بالدَّرَجةِ، الّتي يحصلُ عليها الفردُ خلالَ استجابتِهِ لفَقراتِ مقياسِ الاتِّجاهاتِ نحوَ التَّعلُّمِ الإلكترونيّ (الشناق ودومي, 2010)، ويعرِّفُهُ الباحثُ إجرائيًّا بأنّه وجهةُ نظرِ المُدرّسينَ نحوَ التَّعلُّمِ الإلكترونيّ، منْ حيثُ إجراءاتُ التَّطبيقِ وطبيعتُها.

– التَّعلُّمُ الإلكتروني:هو شكلٌ منْ أشكالِ التَّعليمِ المَفتوحِ أو عنْ بُعد، الّذي يُستخدمُ تكنولوجيّا المعلوماتِ والاتِّصالات؛ لتسهيلِ الوصولِ إلى مصادرِ التَّعلُّمِ والخدماتِ، وإحداثِ التَّعاونِ، والتَّبادُلِ بينَ المُتعلِّمِ والمُعلِّم، أوْ بينَ المُتعلِّمينَ بعضِهم بعضا (عبد الدايم ونصار، 2012)،

– وعّرف أيضا بأنَّه منظومةٌ تفاعليَّةٌ ترتبطُ بالعمليَّةِ التَّعليميَّةِ التَّعلُّميَّةِ، وتعتمدُ هذه المنظومةُ على وجودِ بيئةٍ إلكترونيَّةٍ رقميَّةٍ تَعرضُ للطلبةِ المُقرّراتِ والأنشطةِ عبرَ شبكاتٍ إلكترونيَّةٍ وأجهزةٍ ذكيّةٍ (Berg, Simonson, 2018) .

– المُعلِّم:هو كلُّ مَنْ يتولَّى التَّعليمِ أو يقومُ بخدمةٍ تربويَّةٍ متخصَّصةٍ في أيَّةِ مُؤسَّسةٍ تعليميّةٍ (قرار بقانون رقم (8) لسنة 2017م بشأن التربية والتعليم العام 2013).

– فيروس كورونا: هو سلالةٌ واسعةٌ منَ الفيروساتِ الّتي قد تُسببُ المرضَ للحيوانِ والإنسانِ معا؛ فقد تسبّبُ لدى البشرِ أمراضًا تنفسيّةً عديدةً قد تتراوحُ حدّتُها ما بينَ نزلاتِ البردِ الشّائعةِ والأمراضِ الأشدِّ وَخامةً، مثلِ متلازمةِ الشَّرقِ الأوسطِ التَّنفسيَّة (ميرس)، والمتلازمةِ التَّنفسيَّةِ الحادَّةِ الوخيمةِ (سارس) (منظمة الصحة العالمية)

– جائحة كورونا: هي جائحةٌ عالميةٌ مستمرةً حاليًا لمرضِ فيروس كورونا (2019) كوفيد-19، سببُها فيروسُ كورونا 2 المرتبطُ بالمتلازمةِ التّنفسيّة الحادَّةِ الشَّديدة سارس-كوف-2، حيث تفشّى المرضُ للمرَّةِ الأُولى في مدينةِ ووهانِ الصينية في أوائِل شهرِ ديسمبر عام 2019 (ويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org).

الإطارُ النَّظريُّ:

الاتِّجاهات:

ينظرُ التَّربويُّونَ إلى مفهومِ اتجاهاتِ الأفرادِ الموجبةِ والسالبةِ نحوَ موضوعٍ معيَّنٍ له علاقةٌ بسلوكِهِ في مواقفَ متعلّقةٍ بالبيئةِ، وبانتمائِهِ وتقديرِهِ للبيئةِ، والاتّجاهُ بوصفِهِ مفهومًا له قيمةٌ كبيرةٌ في مجالِ البحوثِ النَّفسيَّةِ والاجتماعيَّةِ والتَّربويَّةِ والبيئيَّةِ، وهو وسيلةٌ للتَّنبُّؤِ بالسُّلوك, ولفهمِ الظَّواهرِ النَّفسيَّةِ والاجتماعيَّةِ, لذا، فإنَّ الاهتمامَ بالبُعدِ النَّفسيّ في الدِّراساتِ البيئيَّةِ منْ شأنِهِ أنْ يُساعدَ كثيراً في مجالِ دعمِ الاتِّجاهاتِ الإيجابيّة نحوَ البيئةِ, وإضعافِ الاتّجاهاتِ السَّالبةِ نحوها. (حسن، 2003، ص 64)، كما تُعَدُّ الاتِّجاهاتُ بوصفِها ظاهرةً نفسيّةً اجتماعيَّةً جديرةً بالاهتمامِ والدّراسةِ، ويُنظرُ إليها بوصفِها إدراكَ الفردِ لمشاعرِهِ القويَّةِ نحوَ النَّاسِ والمواقفِ والموضوعات.(عسكر والأنصاري، 2004، ص25).

مكوّناتُ الاتِّجاهاتِ:

تتكوَّنُ الاتِّجاهاتِ من ثلاثةِ مكوناتٍ رئيسةٍ هي: (جابر وآخرون، 1991، ص34)

المكوّنُ الوجدانيّ: هو المكوّن الذي يشملُ تقويماتِ الفردِ - مشاعرَه, استجاباتِه العاطفيّةَ- الإيجابيَّةَ أو السّلبيَّةَ نحوَ شيءٍ ما أو شخصٍ ما. فمثلا "حُبَّ" الفردِ للوالديْنِ ووصفِهِ لمشاعرِهِ الإيجابيَّةِ نحوَهم يُعَدُّ ذلك من تقويماتِ المكوّنَ الوجدانيَّ. المكوّنُ المَعرفيُّ: يتعلّقُ

بمعلوماتِ الفردِ ومعتقداتِه عنْ موضوعِ الاتّجاهِ، أو معرفتِهِ بالوقائعِ حولَه، وتُعَدُّ معرفةُ الفردِ، واعتقادُه في قيمةِ البيئةِ الطَّبيعيَّةِ ومواردِها، وأهمِّيَّتِها، ومعرفتِهِ بالوقائعِ المتعلِّقةِ بالمخاطرِ الطَّبيعيةِ بمنزلةِ مثالٍ للمكوّنِ المعرفيّ لاتِّجاهِهِ نحوَ الطَّبيعة. المكوّنُ السُّلوكيّ: يشيرُ إلى السُّلوكيَّاتِ التي يقومُ بها الفردُ، وتتعلّق بموضوعِ الاتّجاه؛ فيشملُ السُّلوكُ الظَّاهرِ للفردِ الموجهِ نحوَ موضوعِ الاتّجاه. فعدمُ قطعِ الأزهارِ والمحافظةِ على المساحاتِ الخضراءِ والإبقاءِ على بريَّةِ الأماكنِ الطبيعيَّةِ الخلويَّةِ أمثلةٍ للمكوَّنةِ السُّلوكيّ للاتَّجاهِ نحوَ الطبيعةِ، الّذي يتأثرُ بكلّ منَ المكوّنِ الوجدانيّ (المشاعرِ الإيجابيةِ نحوَ الطبيعةِ في هذه الحالةِ) والمكونِ المعرفيّ(المعتقداتِ عنْ أهمِّيَّةِ الحياةِ النباتيَّةِ للإنسانِ في إحداثِ التَّوازُنِ الإيكولوجيّ والجماليّ معًا).

علاقةُ الاتّجاهاتِ بالسُّلوكِ الإنسانيَّ:

وتجدرُ الإشارةُ إلى أنّ ثمَّةَ عواملَ تؤثّرُ في طبيعةِ العلاقةِ بينَ الأفرادِ وسلوكيّاتِهم والاتّجاهات ، ولعلَ من أهمِّها ما هو آتٍ:(جابر وآخرون، 1991،ص36)

– قوّةُ الاتّجاه: هي(قوّةُ ارتباطٍ بينَ الموضوعِ أوِ الهدفِ والاتّجاهِ، ومكوّناتِ الاتّجاهِ المَعرفيَّةِ والوجدانيّةِ والسُّلوكيَّة، فكلّما ازدادتْ قوّةُ الرَّوابطِ أصبحتْ علاقةُ الاتّجاهاتِ بالسُّلوكِ أكثرَ متانةٍ)، وقدْ بيَّنتْ بعضُ الدّراساتِ أنَّ الاتّجاهاتِ المُتكوّنةَ منْ خلالِ الخبرةِ المُباشرةِ لموضوعِ الاتّجاهِ ترتبطُ بعلاقةٍ أكثرَ قوّةً بالسُّلوكِ الظَّاهرِ مقارنةً بالاتّجاهاتِ المُتكوّنةِ بأُسلوبٍ آخرَ. ولذلك، يكمنُ السَّببَ في التَّأثيرِ الأكبرِ للاتّجاهاتِ القويَّةِ في السُّلوكِ بالمقارنةِ بالاتّجاهاتِ الضّعيفةِ في قدرتِنَا على التَّذكُّرِ؛ فالاتّجاهاتُ الّتي نستطيعُ تذكُّرَها يُمكنُ لها أنْ توجّهَ سلوكنَا. نوعيّةُ الاتّجاهِ: يرتبطُ بدرجةِ تركيزِ الاتّجاهِ على موضوعٍ معيَّنٍ للاتّجاه في مقابلِ الاتّجاهاتِ العامَّة، وارتفاعِ نوعيّةِ الاتّجاهِ، وارتباطِه بموضوعٍ محدَّدٍ يقوّي العلاقةَ بينَه وبينَ السُّلوكِ الظّاهر. مدى اتّصالِ الاتّجاهِ بحياةِ الفردِ: (أيْ درجةُ تأثيرِ مكوّناتِ الاتّجاهِ السلوكيّ في حياةِ الفردِ) أو ازديادِ الصِّلةِ وقوَّةِ العلاقةِ بينَ الاتّجاهِ والسُّلوك.

التعلُّمُ الإلكترونيّ:

تجدرُ الإشارةُ إلى أنَّ استعمالَ الوسائلِ التَّكنولوجيَّةِ والتَّقنيةِ في التَّعليمِ، وتسخيرُها في تعلُّمِ الطَّالبِ ذاتياً، تجعْلُهُ محورَ المُحاضرةِ، بدءًا منَ التَّقنياتِ المُستخدمةِ للعرْضِ داخلَ الصّفِّ الدّراسيّ منْ وسائطَ متعدّدةٍ، وأجهزةٍ إلكترونيّة، وانتهاءً بالخروجِ عنِ المكوّناتِ الماديَّةِ للتَّعليم، كالمدرسةِ الذّكيَّةِ، والصُّفوفِ الافتراضيَّةِ، التي من خلالِها يتمُّ التَّفاعلُ بينَ أفرادِ العمليَّةِ التَّعليميَّةِ عبرَ شبكةِ الإنترنتِ، وتقنياتِ الفيديو التَّفاعُليّ (الهادي، 2005، ص32).

ولعلّ ما يميزُ التّعلُّمُ الإلكترونيُّ من غيره من أنماط التعليمِ، أنَّه يُمكّنُ الطالبَ منْ تحمُّلِ مسؤوليّةٍ أكبرَ في العمليّةِ التّعليميّة؛ عن طريقِ الاستكشافِ والتَّعبيرِ والتَّجربةِ، وتغيير الأدوارِ يصبحُ الطالبُ متعلمًا بدلًا من كونهِ متلقيًا، والمعلمُ موجهاً بدلاً من كونِهِ خبيرا(العقاد، 2015، ص3).

كما يُعرَّفُ التَّعليمُ الإلكترونيُّ بأنَّهُ " أسلوبٌ من أساليبِ التَّعليمِ في إيصالِ المعلومةِ للمُتعلِّمِ، يعتمدُ على التقنياتِ الحديثةِ للحاسبِ، والإنترنتِ، ووسائطِها المُتعدّدةِ، مثل: الأقراصِ المدمجةِ، والبرمجيَّاتِ التَّعليميَّةِ، والبريدِ الإلكترونيّ، وساحاتِ الحوارِ والنِّقاشِ"، كما يُعَدُّ التَّعليمُ الإلكترونيُّ أسلوبًا منْ أساليبِ التَّعليمِ المُسخّرِ تقنياتٍ حديثةً للحاسبِ وشبكاتِهِ ووسائطِها المُتعدّدةِ في إيصالِ المُقرّراتِ الدّراسيَّةِ إلى المُتعلِّم الذي

يتفاعلُ معها بأسلوبٍ متزامنٍ أو غيرِ متزامنٍ، في الفصلِ أو عنْ بُعدٍ(المزين، 2015، ص7)

وعرّفه ملاحٌ بأنّه طريقةٌ للتعلُّمِ باستخدامِ آليّاتِ الاتِّصالِ الحديثةِ منْ حاسبٍ وشبكاتِه ووسائطهِ المُتعدِّدةِ من صوتٍ وصورةٍ ورسوماتٍ، وآليّاتِ بحثٍ، ومكتبا إلكترونيّةٍ، وكذلكَ بواباتِ الإنترنتِ سواءً أكانَ عن بُعدٍ أم في داخلَ الفصلِ الدِّراسيّ. ولعلّ ما تشتركُ فيه جميع التعريفاتِ الآنفةِ الذكر، بأنّه استخدامُ التقنيةِ بجميعِ أنواعِها في إيصالِ المعلومةِ للمُتعلِّمِ بأقصرَ وقتٍ، وأقلَ جهدٍ، وأكبرَ فائدةٍ (ملاح، 2012، ص20)، أو استخدامُ التكنولوجيا الحديثةُ التي تعتمدُ أساسًا على المهاراتِ اللازمةِ للتَّعامُلِ معَ شبكةِ المعلوماتِ الدَّوليَّةِ؛ للتَّفاعُلِ بينَ الطّلبةِ والأساتذةِ تفاعُلًا إلكترونيًّا دونَ قيدٍ زمانيٍّ ولا مكانيٍّ(عامر، 2007، ص175)

عواملُ ظهورِ التّعليمِ الإلكترونيّ:

الجدير بيانُه أنّ ثمّةَ عواملَ ساعدتْ على ظهورِ التَّعليمِ الإلكترونيّ في الآونةِ الأخيرة، يمكن رصدُها فيما هو آتٍ: (عبد الرازق,2017,ص16(

ارتفاعُ مستوى الوعي بأهميَّةِ التَّعليمِ. إلزاميّةُ التَّعليمِ إلى سنٍّ معينةٍ في معظمِ الدُّولِ حالياً. الحاجةُ المستمرّةُ إلى التَّعليمِ التَّدريبِ في جميعِ المجالات. ازدحامُ الفصولِ الدِّراسيَّةِ. والنقصُ النِّسبيُّ في عددِ المعلِّمين. الانفجارُ المَعرفيُّ في شتى المجالات. التَّطوُّرُ الكبيرُ في مجالِ الحاسبِ الآليّ, فشلُ الطّلبةِ في دراستِهم< جعلهم يلجئونَ إلى بدائلَ أخرى من التعليم .آثارُ جائحة كوفيد - 19 السلبيّةِ على قطاع التعليمِ؛ إذ سبّبت في حدوثِ أكبر انقطاعٍ في نظمِ التَّعليم عبر التّاريخِ كلّه.

متطلباتُ التَّعليمِ الإلكترونيّ:

تجدرُ الإشارةُ إلى أنّ تنفيذَ التَّعليمِ الإلكترونيّ به حاجةٌ ماسّةٌ إلى توفيرِ مجموعةِ منَ المتطلّبات الآتية: (عبد الرزاق,2017,ص20)

توفيرِ بِنيةٍ تحتيّةٍ شاملةٍ لوسائلِ اتّصالاتٍ سريعةٍ، ومُعاملَ حديثةٍ للحاسبِ الآليّ. تدريبِ العاملينَ على استخدامِ التّقنيةِ. إنشاءِ برنامجٍ فعّالٍ لإدارةِ العمليَّةِ التّعليميّةِ ومتابعتِها وتقييمِها. توفيرِ هذه الموادِّ التَّعليميَّةِ على مَدارِ السَّاعةِ. توعيةِ عناصرِ المَنظومةِ التَّعليميَّةِ (المَعلِّم، والمُتعلِّم، والمُؤسَّسة التَّعليميَّة، والبيتِ، والمجتمع المَحلي، والبيئة)، بأهمِّيَّةِ التَّعليمِ الإلكترونيّ وفعّاليّته، وخلقِ التَّفاعلِ بينَ هذه العناصر. تطويرُ المناهجِ والموّادِ التَّعليميّةِ الإلكترونيّ بما يتناسبُ معَ هذا النَّوعِ منَ التَّعليم.

الدِّراساتُ السَّابقة:

ثمّة دراساتٌ عربيةٌ وأخرى أجنبيّة سبقت الدّراسةُ الحاليةُ كانت قد أفادتْ منها بمستوياتٍ مختلفةٍ، يمكنُ تبيان ذلك على النحو الآتي:

وهدفتْ دراسة (الضالعي، 2017) المُعنونةُ بـــ:" اتّجاهاتِ الطلبةِ وأعضاءِ هيئةِ التّدريسِ نحو التُّعلُّم الإلكترونيُّ في جامعةِ نجران" إلى معرفةِ اتّجاهاتِ الطَّلبةِ وأعضاءِ هيئةِ التَّدريسِ نحوَ التَّعلُّمِ الإلكترونيّ، إذ أعدَّتِ الباحثةُ - أجلَ تحقيقِ هدفها- استبانةً بوصفِها أداةً للدِّراسة مكوّنةً من (37) فقرةً، فبعدَ أنْ تأكّدتِ الباحثةُ من صدقِها وثباتِها، وُزِّعَتْها على العيّنةِ المُستهدفة المُكوّنةِ منْ (673) طالبًا وطالبة، و(337) عضوًا منْ هيئةِ التَّدريسِ في جامعةِ نجرانِ السعوديّة، واستخدمتِ الدِّراسةُ المنهجَ الوصفيَّ، وقد كشفتْ نتائجُ الدِّراسةِ عنْ اتّجاهاتٍ إيجابيّةٍ للطَّلبةِ، وأعضاءِ هيئةِ التَّدريسِ نحوَ زيادةِ التَّعلُّمِ الإلكترونيّ في التَّحصيلِ العلميّ والخبراتِ العلميَّة، كما أظهرتِ النتائجُ أنَّ هناكَ اتِّجاهاتٍ

مُحايدةً لدى الطَّلبة، وأعضاءِ هيئةِ التَّدريسِ نحوَ الاستمتاعِ عندَ إلقاءِ المُحاضرات، أو تَلقِّيها إلكترونيًّا، وهناكَ اتّجاهاتٌ أخرى يظهر فيها تشجيعَ بعضِهم بعضاً على استخدامِ نظامِ التَّعلُّم الإلكترونيِّ، وتفضيلَهم التَّعلُّمِ الإلكترونيِّ على التّعليمِ التّقليديّ، وأنَّ ثمّة فرصًا لحصولِ الطَّلبةِ على وظيفةٍ جيدةٍ، وذكرتِ الدراسةُ اتِّجاهاتٍ سلبيّةً - في التعليم الإلكترونيّ- تظهرُ في إهمالِهِ الجوانبَ التّربويَّةَ في التّعليمِ، وافتقارَه للمصداقيّةِ، وحاجتَهُ إلى جهدٍ يفوقُ طاقةِ الطّالب، والتّقليلَ منْ دورِ المعلّم. كما كشفتِ الدِّراسةُ عن فروقٍ دالَّةٍ إحصائيًّا في اتِّجاهاتِ الطَّلبةِ وأعضاءِ هيئةِ التّدريسِ تبعًا للخبرةِ في استخدامِ تقنية(البلاك بورد)، والسنَّةِ الدِّراسيَّةِ للطَّلبةِ، وقد طُوِّرَ نظامُ التَّعلُّمِ الإلكترونيّ؛ ليكونَ قادرًا على مواجهةِ الصُّعوباتِ، والمُعيقاتِ التي تواجِهُ الطَّلبةُ وأعضاءُ هيئةِ التَّدريسِ أثناءَ استخدامِهم لهذا النظام.

وهدفتْ دراسةُ (الشريف، 2016) المُعنونةُ بـ:" اتِّجاهاتِ طلبةِ جامعةِ شقراءَ نحوَ التَّعليمِ الإلكترونيّ" إلى معرفةِ اتِّجاهاتِ طلبةِ جامعةِ شقراءَ نحوَ التَّعليمِ الإلكترونيّ، فأعدّ مقياسًا لقياسِ الاتّجاهاتِ نحوَ التَّعليمِ الإلكترونيّ مكوَّنٍ من (28) فقرة؛ أجلَ تحقيق أهدافِ الدِّراسةِ، ووزّعه على عيّنةٍ مكوّنة من(366) طالبًا يدرسُ كلُّهم في برامج البكالوريوس، واستخدمَ الباحثُ إجراءاتِ المنهجَ الوصفيَّ التَّحليليّ المناسبِ لطبيعة محتوى الدّراسة، وأسفرتِ الدِّراسةُ عنِ النَّتائج التالية: إنَّ اتّجاهاتِ الطّلبةِ نحوَ التَّعلُّمِ الإلكترونيّ كانتْ إيجابيَّةً، كما أنَّه لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ في استجاباتِ الطَّلبةِ نحوَ التَّعلُّمِ الإلكترونيّ تبعًا لمُتغيّرِ التَّخصُّصِ (علمي، أدبي)، ولكنّه توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى (5%) في استجاباتِ الطلبةِ نحوَ التَّعلُّمِ الإلكترونيّ تبعًا لمُتغيّرِ الجنسِ (ذكرٍ، أنثى) لصالح الإناث. وقد أوصى الباحثُ بضرورةِ عقدِ دوراتٍ تدريبيَّةٍ لأعضاءِ هيئةِ التَّدريسِ في مجالِ تصميمِ المُقرَّراتِ الإلكترونيَّة، وكذلكَ ضرورةُ تفعيلِ تقنياتِ التّعلُّمِ الإلكترونيّ في مجالِ تدريسِ المقرراتِ الجامعيّة.

وهدفتْ دراسةُ (عوض وحلس، 2015) المعنونةُ بـ: " الاتِّجاهِ نحوَ تكنولوجيا التَّعلُّم عنْ بُعدٍ، وعلاقتِه ببعضِ المُتغيّراتِ لدى طلبةِ الدِّراساتِ العُليا في الجامعاتِ الفلسطينيّة " إلى معرفةِ الاتِّجاهِ نحوَ تكنولوجيا التَّعلُّمِ عنْ بُعدٍ وعلاقتِه ببعضِ المُتغيّراتِ لدى طلبةِ الدِّراساتِ العُليا في الجامعاتِ الفلسطينيّة، وقدْ تكوّنتْ عيّنةُ الدِّراسةِ (91) طالبًا وطالبةً يدرسونَ في برامجِ الدِّراساتِ العُليا في كليَّاتِ التَّربيةِ في الجامعاتِ الفلسطينيَّة(الأقصى، والإسلامية، والأزهر)، وقد استخدمَ الباحثانِ المنهجَ الوصفيَّ التَّحليليَّ، كما أعدّا مقياسًا؛ لقياسِ الاتِّجاهِ نحوَ تكنولوجيا التَّعلُّمِ عنْ بُعد، وأظهرتْ نتائجُ الدِّراسةِ أنَّ اتِّجاهاتِ طلبةِ الدِّراساتِ العُليا في الجامعاتِ الفلسطينيَّةِ نحوَ تكنولوجيا التَّعلُّمِ عنْ بُعدٍ كانتْ بدرجةٍ مُرتفعةٍ وإيجابيّة، وأبانتْ عن عدمِ وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيّةٍ تُعزى لمُتغيّرِ الجنسِ والمُستوى التَّعليميّ، والتَّقديرِ العامّ، ووجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ تُعزى لمتغيّرِ الجامعةِ، ولصالحِ الجامعةِ الإسلاميّة.

وهدفتْ دراسةُ (الرّحيلي، 2014) المعنونةُ بـ" اتِّجاهاتِ طالباتِ جامعةِ طيبةَ نحوَ استخدام المدونات التعليمية الإلكترونية في تعلم مقرر مهارات الحياة الجامعية" إلى معرفة اتِّجاهاتِ طالباتِ جامعةِ طيبةَ نحوَ استخدامِ المُدوَّناتِ التَّعليميَّةِ الإلكترونيَّةِ في تعلُّمِ مقرَّرِ مهاراتِ الحياةِ الجامعيّة مستخدمةً منهجَ دراسةِ الحالةِ وتكوَّنَ مجتمعُ الدِّراسةِ منْ جميعِ طالباتِ السَّنةِ التَّحضيريَّةِ في جامعةِ طيبةَ للعامِ الجامعيّ 1433-1434هـ، أمَّا عيّنةُ الدِّراسةِ فتمثَّلتْ في 73 طالبةً من طالباتِ مسارِ العلومِ الصحيَّة بالسَّنةِ التَّحضيريَّة في جامعةِ طيبةَ في المدينةِ المُنوَّرة. وقد أُعدَّتْ مدوَّنةٌ تعليميَّةٌ إلكترونيَّةٌ، واستُخدَم مقياسُ

اتّجاهاتٍ نحوَ توظيفِ المُدوَّناتِ التَّعليميَّةِ الإلكترونيَّةِ في تعلُّمِ مقرَّرِ مهاراتِ الحياةِ الجامعيَّةِ. وتوصَّلتِ الدِّراسةُ إلى وجودِ فرقٍ دالٍّ إحصائيًّا بين متوسطي درجاتِ القياسيْنِ القبليّ والبَعديّ عندَ مستوى 05. وأظهر مقياسُ الاتّجاهِ نحوَ استخدامِ المُدوّناتِ التَّعليميَّةِ الإلكترونيَّةِ في تعلُّم مقرَّرِ مهاراتِ الحياةِ الجامعيَّةِ لصالحِ القياسِ البَعدي. وفي ضوْءِ النَّتائجِ التي توصلتْ إليها الدِّراسة أوصتِ الباحثةُ عدة توصياتٍ ، منها: إقامة دوراتٍ تدريبيَّةٍ لأعضاءِ هيئةِ التَّدريسِ، والطُّلابِ والطَّالباتِ في الجامعاتِ السُّعوديَّةِ؛ لتدريبِهم على استخدامِ المُدوَّناتِ التَّعليميَّةِ الإلكترونيَّة.

وهدفت دراسةُ(عماد العزام . 2017)· المعنونةُ بـــ " اتّجاهاتِ المُعلّمينَ نحوَ استخدامِ استراتيجيات التَّدريسِ الحديثةِ في محافظةِ إربدَ" إلى معرفةِ اتّجاهاتِ المُعلّمينَ نحوَ استخدامِ استراتيجيات التَّدريسِ الحديثةِ في محافظةِ إربدَ الأردنيّة؛ ولتحقيقِ أهدافِ الدِّراسةِ طوَّرَ الباحثُ مقياسَ اتّجاهاتِ المُعلّمينَ نحوَ استخدامِ استراتيجيات التَّدريسِ الحديثةِ، وتكوَّنَ المقياسُ منْ (25) فقرةً، واشتملتِ العيّنةُ على (1120) معلماً ومعلمة، منهم (448) ذكورًا، و (672) إناثا. واختُيرتِ العيّنةُ اختيارًا عشوائيًّا طبقيًّا من مُعلّمي مديريَّاتِ التَّربيةِ والتَّعليمِ في محافظةِ إربدَ للعامِ الدِّراسيّ 2016/2015م، ثمّ أظهرتِ نتائجُ الدِّراسةِ أنَّ اتّجاهاتِ المُعلّمينَ نحوَ استخدامِ استراتيجيات التَّدريسِ كانتْ على النَّحْوِ الآتي: نسبةُ ذوي الاتّجاهِ الإيجابيّ كانتْ (29%)، وذوي الاتّجاهِ السَّلبيّ كانتْ (31.5%)، وذوي الاتّجاهِ المُحايدِ كانتْ(39.5%)، كما كشفتْ نتائجُ الدِّراسةِ بعنْ وجود دلالةٍ إحصائيَّةٍ عنْدَ مُستوى (α =0.05) لاستخدامِ المُعلّمينَ لاستراتيجيات التَّدريسِ الحديثةِ تُعزى للجنسِ والتَّفاعُلِ بينَ الجنسِ والخِبْرة، كما أنَّه لا يوجدُ دلالةٌ إحصائيَّةٌ عندَ مُستوى(0.05= α) يُعزى للخِبْرة. وأظهرتِ النتائجُ أنَّه لا تُوجَدُ دلالةٌ إحصائيَّةٌ عنْدَ مُستوى الدّلالةِ (α =0.05) لاستخدامِ المُعلّمينَ لاستراتيجيات التَّدريسِ الحديثةِ تُعزى للمؤهّلِ العلميّ والتَّخصُّص.

وهدفتْ دراسةُ (Nachimuthu.2020) إلى تحديدِ اتّجاهاتِ الطَّلبةِ منَ التَّعلُّمِ عبرَ الإنترنتِ في فترةِ Covid-19، فاتَّبعَ الباحثُ أجلَ تحقيقِ أهدافِها المنهجَ التَّحليليّ، ثمّ استخدمَ أداةَ المسح كأشكالٍ (جوجل) بوصفِها أداةً لجمعِ البياناتِ المُستخدمةِ للتَّعلُّمِ عبْرَ الإنترنت، كما لجأَ إلى التَّعلُّمِ المَدعومِ منْ مُتغيّرٍ مُستقلّ، واتّجاهاتِ الطُّلابِ نحوَ التَّعلُّمِ عبرَ الإنترنتِ من خلالِ أجهزةِ الحاسوب، وهيَ المُتغيّراتُ التَّابعة، وتكوَّنتْ عيّنةُ الدِّراسةُ منْ (130) مُدرّسًا طالبًا، ثمّ أظهرتِ نتائجُ الدِّراسةُ بأنَّه لا تؤثّر ممارسةُ الفصولِ الدِّراسيَّةِ في مواقفِ الطّلابِ تِجاهَ التَّعلُّمِ عبرَ الإنترنتِ، وليسَ هناكَ أهمّيَّة لذلكَ الفرقُ بينَ درجاتِ مواقفِ الذُّكورِ والإناثِ منَ الطُّلابِ المُعلّمينَ تِجاهَ التَّعلُّمِ عبرَ الإنترنتِ.

وهدفتْ دراسةُ كلٍّ منْ (Draissi, Yong, 2020) إلى معرفةِ خطّةِ الاستجابةِ لتَفشّيَ مرض COVID-19، وتنفيذِ التَّعليمِ عنْ بُعدٍ في الجامعاتِ المَغربيَّة، ففي هذه الدِّراسةِ فحصَ الباحثانِ وثائقَ مختلفةٍ تتكوَّنُ منْ مقالاتٍ إخباريَّةٍ خاصَّةٍ بالصُّحفِ اليوميَّةِ والتَّقاريرِ والإشعاراتِ منْ موقعِ الجامعات. وقد استخدمتِ الدِّراسةُ منهجَ تحليلِ المُحتوى، وأشارتْ نتائجُ الدِّراسةُ إلى أنَّ الأمرَ المُقلِقَ هو أنَّ جائحةَ COVID-19 تتحدَّى الجامعاتِ بأنْ تواصلَ التَّغلُّبَ على الصُّعوباتِ التي تواجهُ كلّا منَ الطُّلابِ والأساتذةِ، والاستثمارِ في البحثِ العلميّ، وجهودِها المستمرَّةِ لاكتشافِ لقاحٍ مُناسب. واستندتْ أساليبُ التَّدريسِ الجديدةِ إلى زيادةِ الاستقلاليَّةِ للطالبِ، وكانتْ الواجباتُ الإضافيَّةُ المُخصَّصةُ للأساتذةِ للحفاظِ على زَخَمِ أعمالِهم منَ المَنزل، وتوفيرِ حريَّةِ الوصولِ إلى عددٍ قليلٍ منْ منصَّاتِ التَّعلُّمِ الإلكترونيّ المَدفوعةِ أو قواعدَ بياناتٍ

وهدفتْ دراسةُ (Yulia,2020) إلى توضيحِ طرقِ تأثيرِ جائحةِ كورونا في إعادةِ تشكيلِ التَّعليمِ في أندونيسيا، وجرتْ الدِّراسةُ وِفق خطواتِ المنهج الوصفيّ؛ إذ شرحتْ أنواعَ واستراتيجيات التَّعلُّمِ، الَّتي يستخدمُها المُدرِّسونَ في العالمِ عبرَ الإنترنتِ، بسببِ إغلاقِ الجامعاتِ للحدِّ منْ انتشارِ فيروس كورونا الوَبائيّ, كما وضَّحتِ الدِّراسةُ مزايا استخدامِ التَّعلُّمِ منْ خلالِ الإنترنتِ وفعّاليّتَه, ثمّ كشفتْ نتائجُ الدِّراسةِ عن وجودِ سرعةٍ عاليةٍ لتأثيرِ وباءِكورونا في نظامِ التَّعليم، وأبانتْ عن تراجعِ أسلوبِ التَّعليمِ التَّقليديّ؛ لينتشرَ بدلًا منه التَّعلُّمُ الرقميُّ، لكونِه يدعمُ التَّعلُّمَ منَ المَنزل، ومِنْ ثَمَّ، يقلِّلُ اختلاطَ الأفرادِ بعضِهم بعضا، ومن انتشارِ الفيروس, وأثبتتِ الدِّراسةُ أهمِّيَّةَ استخدامِ الاستراتيجيات المُختلفةِ لتحسينِ التَّعليمِ من خلال الإنترنتِ وتحسينِه

وهدفتْ دراسةُ (Favale, Soro, Trevisan, Drago, Mellia, 2020): إلى تحليلِ تأثيرِ تطبيقِ الإغلاقِ في حركةِ المُرورِ في الحَرَمِ الجامعيّ، والتَّعليم الجامعيّ في أثناءِ انتشارِ جائحةِ COVID-19، وكيفيَّةِ تغييرِ الوَباءِ حركةَ المرورِ داخلَ الحَرَمِ الجامعيّ Politecnico di Torino, وانتقالِ التَّعليمِ التقليديّ إلى استخدامِ المَنصَّاتِ الخاصَّةِ بالتَّعلُّمِ عنْ بُعدٍ، وتبنِّي التَّدريسِ عنْ بُعدٍ، وبالإضافة إلى البحثِ عنِ التَّغييراتِ غيرِ المرغوبِ فيها في حركةِ المُرورِ (الضارَّة)، وأشارتِ النَّتائج بعدَ تحليلِ التَّغييراتِ - الّتي دُرِسِتْ- إلى إثباتِ قدرةِ الإنترنتِ على التَّعامُلِ عندَ الظروفِ المُفاجئة، وأنَّ مَنصَّاتِ العملِ عنْ بُعدٍ، والتَّعليمَ الإلكترونيَّ، والتَّعاونَ عبَر الإنترنتِ حلٌّ قابلٌ للتطبيقِ معَ سياسةِ التَّباعُدِ الاجتماعيّ أثناءَ جائحةِ COVID-19, وأنَّ السَّيطرةَ على حركةِ المُرورِ في الحَرَمِ الجامعيّ تكونُ سهلةً وميسورةً عندَ اعتمادِ التَّعلُّمِ الإلكترونيّ(أبو شخديم وآخرون، 2020)

وهدفتْ دراسةُ (Krishnakumar R.2011) إلى معرفةِ التَّعلُّمِ الإلكترونيّ، وتحديدِ مفهومِه؛ إذ عرّفتْه بأنَّه عبارةٌ عنْ تقنيةٍ قابلةٍ للتَّكيُّفِ لدرجةٍ يمكنُ استخدامِها لتغطيةِ أوضاعِ التّعليمِ المُختلفةِ ذاتيَّةِ السُّرعةِ، ويمكنُ أنْ يتناسبَ التَّعلُّمُ التَّفاعليُّ أوِ المُباشَرُ معَ احتياجاتِ التَّدريبِ المُتنوّعةِ، كما أنَّ التَّعلُّمَ الإلكترونيَّ يصنعُ معرفةً مفيدةً، ومهاراتٍ جديدةً متوفرةً على الفورِ، ويقلِّلُ منْ وقتِ التَّعلُّمِ المَطلوبِ؛ لإتقانِ أكثرِ الموضوعاتِ صعوبةً وتعقيدًا، والتّعلُّمُ الإلكترونيُّ هو الاتِّجاهُ المُتغيّرُ للتّعليم عبرَ التّقنياتِ الحديثةِ، وخاصَّةً الإنترنتَ، فلم يَعُدْ به يقتصرُ التّعليمُ على الجُدرانِ الأربعةِ للفصلِ الدِّراسيّ، ومِنْ ثَمَّ، باتَ منَ الضَّرورةِ قياس المَوْقفِ والجُهودِ لتحسينِ توظيفِ التّكنولوجيا؛ أَجْلَ إحداثِ أيّ تغييرٍ في أنماطِ التعليم، كما ركَّزتْ هذه الدِّراسةُ على موقفِ مُعلِّمي التَّعليمِ العالي نحوَ التَّعلُّمِ الإلكترونيّ، كما كشفتْ نتائجُ هذه الدِّراسةُ عنْ أنَّ المُعلِّمينَ لديهم موقفٌ إيجابيٌّ تجاهَ التَّعلُّمِ الإلكترونيّ، وأنَّ المُعلِّمينَ على درايةٍ تامّةٍ بالحاسوبِ وتكنولوجيا المعلوماتِ والاتِّصالات، كما يختلفُ موقفُهم تجاهَ التَّعلُّمِ الإلكترونيّ عندَ مقارنتِهِ بالمُعلِّمينَ، الَّذينَ ليسوا على درايةٍ بالتّكنولوجيا، كما يبوَّأ موقفُهم تجاهَ التَّعلُّمِ الإلكترونيّ مقامًا حيويًّا في استخدامِ التّكنولوجيا بوصفِها أداةً قويَّةً للتَّغييرِ الإيجابيّ، كما دعتْ الدِّراسةُ إلى أنَّه ينبغي عملُ برامجَ متخصّصةٍ في المؤسَّساتِ التَّعليميَّةِ تُركِّزُ على تطويرِ موقفٍ إيجابيٍّ بينَ المُعلِّمينَ تِجاهَ التَّعلُّمِ الإلكترونيّ وتكنولوجيا المَعلوماتِ والاتِّصالات.

وهدفتْ دراسةُ جوبتا وزملائه،(Gupta.2004) المعنونةُ بـ:" اتِّجاهاتِ الطُّلابِ وأعضاءِ هيئةِ التَّدريسِ في الجامعةِ نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ" إلى الكشفِ عنْ اتِّجاهاتهم نحوَ استخدامِ التَّعلُّمِ الإلكترونيّ، وحاولتِ الدِّراسةُ التَّعرُّفَ إلى اتِّجاهاتِ طلّابِ الفِرْقةِ الثَّالثةِ بكليَّةِ طبِّ الأسنانِ وأعضاءِ هيئةِ التَّدريسِ بالكليَّةِ نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ. وتكوَّنتْ عيّنةُ الدِّراسةِ منْ (65) طالبًا بالفِرقةِ الثَّالثةِ إلى جانبِ أربعةِ أفرادٍ

منْ أعضاءِ هيئةِ التَّدريسِ. واستخدمَ الباحثونَ استبانةً للتَّعرُّفِ على اتِّجاهاتِ الطّلابِ وآرائِهم حوْلَ التَّعليمِ الإلكترونيّ والمناهجِ الدِّراسيَّةِ الإلكترونيَّةِ (course E) كما أجرى الباحثونَ مقابلاتٍ معَ أعضاءِ هيئةِ التَّدريسِ، الَّتي حُلِّلَتْ كيفيًّا، وتوصَّلتْ نتائجُ الدِّراسةِ إلى أنَّ(86%) منَ الطُّلابِ يدخلونَ على موقعِ المناهجِ الدِّراسيَّةِ الإلكترونيَّةِ منْ داخلِ الكليَّة، و(53%) منهم يدخلونَ على المواقعِ- أيضاً- منَ المنزلِ، ويفضّلُ الطُّلابُ أسئلةَ الاختيارِ منْ متعدِّد، وتحميلَ مذكَّراتٍ إضافيَّةٍ، ومشاهدةَ الرُّسومِ والنَّماذجِ؛ لتوضيحِ الإجراءاتِ الإكلينيكية، وأوضحتِ النَّتائجُ – أيضًا- أنَّ 79 %منَ الطُّلاب يفضِّلونَ استخدامَ التَّعليمِ الإلكترونيّ بوصفِه مساعدًا أو شيئًا إضافيًّا بجانبِ المحاضراتِ التَّقليديَّةِ بينما يفضِّل(7 %) منَ الطُّلابِ أنْ يحلَّ التَّعليمَ الإلكترونيَّ مَحِلَّ المحاضراتِ التَّقليديَّة، كما أظهرتِ النَّتائجُ – أيضًا- أنَّ أعضاءَ هيئةِ التَّدريسِ يدركونَ فوائدَ التَّعليمِ الإلكترونيّ، ولكنْ يخشَوْنَ منْ آثارِهِ على حضورِ الطُّلابِ للمُحاضراتِ، وغيابِ التَّغذيةِ الرَّاجعةِ منَ الطُّلاب، واستخلصتِ الدِّراسةُ أنَّ الطُّلابَ يعدُّونَ التَّعليمَ الإلكترونيَّ بوصفِهِ وسيلةً إيجابيَّةً إضافيَّةً لطرقِ التَّعليمِ التَّقليديَّةِ، بينما يَنظرُ أعضاءُ هيئةِ التَّدريسِ نظرةً سلبيَّةً لاستخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ(عوض وحلس، 2015).

وهدفتْ دراسةُ بورستورف ولو (Borstorff& Lowe.2006) المعنونةُ بـــ:" الاتِّجاهاتِ نحوَ التَّعليمِ الإلكترونيّ" بدراسة إلى معرفةِ الاتِّجاهاتِ نحوَ التَّعليمِ الإلكترونيّ، الذي أصبحَ أكثرُ أساليبِ التَّعليمِ شيوعاً في الجامعاتِ والمؤسَّساتِ التَّعليميَّةِ المُختلفة، كما يقومُ التَّعليمُ عنْ بُعدٍ على تكنولوجيا التَّعليمِ الإلكترونيّ في تقديمِ المناهجِ الدِّراسيَّةِ والبرامجِ التَّعليميَّةِ المُختلفة، ونظراً للتَّطوُّرِ الكبيرِ في تكنولوجيا التَّعليمِ الإلكترونيّ، والتَّغيُّرِ في مهامِّ المُعلِّمينَ والمناهجِ الدِّراسيَّةِ، فقدْ أصبحَ منَ المُهمِّ التَّعرُّفِ إلى إدراكاتِ المُتعلِّمينَ وقناعتِهم لهذا النَّوعِ منَ التَّعليمِ، ومدى فاعليَّتِه، وتكوَّنتْ عيِّنةُ الدِّراسةِ منْ (113) طالباً، الَّذين طبَّقوا استبانةً للتَّعرُّف إلى إدراكاتِهم وقناعتِهم بالتَّعليمِ الإلكترونيّ، وأوضحتْ نتائجُ الدِّراسةِ أنَّ(88%) منْ أفرادِ العيِّنةِ أظهروا اتِّجاهاتٍ إيجابيَّةً وخبراتٍ موجبةً نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ، ونصحَ (79%) منهم الآخرينَ باستخدامِ هذا النَّوعِ منْ أنماطِ التَّعليم، بينما تركَّزتْ أوجهُ قصورِ هذا النَّوعِ منْ وجهةِ نظرِ الطُّلاب في الحاجةِ إلى المزيدِ منَ التَّواصُلِ معَ المُعلِّمينَ والطُّلابِ الآخرينَ؛ إذ اقترحتِ الإناثُ المزيدَ منَ التَّواصُلِ مع المُعلِّمين، ووضوحَ تعليماتِ الاستخدام، بينما طَلَبَ الذُّكورُ والطُّلابُ الأصغرُ سنًّا المزيدَ منَ التَّواصُلِ معَ الطُّلابِ الآخرينَ(عوض وحلس، 2015).

مناقشة الدّراساتِ السابقةِ:

اشتركتِ الدِّراساتُ السَّابقة في طبيعةِ مجتمعِ الدِّراسةِ؛ إذ حاورتْ توظيفَ التَّعلّم الإلكترونيَّ بوصفِه نمطًا تعليميًّا سادَ وانتشرَ في الجامعاتِ العربية والعالميّة، فحاولتْ رصدَ ردودِ فعلِ طلبتِها وأعضاءِ هيئةِ التَّدريسِ فيها، وجاءَتْ النَّتائجُ مختلفةً إلى حدٍّ متفاوتٍ بينَ دراسةٍ وأُخرى، ويُكرُ أنّها عزتْ ذلك إلى متغيّراتٍ مختلفةٍ، كَمتغيّرِ الجنسِ الذي ظهرَ له دورًا فاعلًا في تحديدِ استخدامِ التعلُّم الإلكترونيٍّ منْ عدمِه، كما ظهر في دراسةُ بورستورف ولو (Borstorff& Lowe.2006)

كما أنَّ الطَّلبةَ يفضلونّه على التَّعليمِ التَّقليديّ، مقابلَ ظهورِ رفضِ بعضِ أعضاءِ هيئةِ التّدريسِ له؛ لأنَّهم يخشَوْنَ منْ آثارِه السَّلبيّةِ منْ عدمِ حضورِ الطَّلبةِ محاضراتِ التَّعلُّمِ الإلكترونيّ، وعدمِ دقَّةِ تقويمِ الامتحاناتِ وضبطِها، وغيابِ التَّغذيةِ الرَّاجعةِ منَ الطَّلبةِ، كما أشارت إليه دراسةُ جوبتا وزملائه،(Gupta.2004) .

وأرجعتْ دراساتٌ أُخرى الحديثَ عنْ أسبابِ تقبُّلِ بعضِ طلبةِ الجامعاتِ، وعدمِ قبولِ أعضاءِ هيئةِ التَّدريسِ التعلُّم الإلكترونيّ، إلى عدمِ امتلاكِهم الخِبرةِ المعرفيَّةِ بالتَّعلُّمِ الإلكترونيّ ووسائلِهِ الأُخرى، كالمنصّاتِ والمدوّناتِ الإلكترونيّة، وكذلكَ الخبرةُ التَّقنيَّةُ فيها؛ ممَّا جعلها توصي بضرورةِ إعطاءِ دوراتٍ مُتخصّصةٍ في التَّعلُّم الإلكترونيّ ووسائلِه الأُخرى، كما ذكرت دراسة (الرّحيلي، 2014)، ودراسةُ جوبتا وزملائه،(20) Gupta.ودراسةُ (Krishnakumar R.2011).

ولعلَّ ما يميزُ الدراسةُ الحاليّةُ من غيرها من الدراسات السابقة تخصُّصها بالتعليم المدرسيّ، واشتمالها على قطاعٍ عريضٍ من المراحل التربويّة المدرسية، إذ اختصَّت بدراسةِ ردودِ فعلِ مُعلميّ المرحلَة الابتدائية العُليا، في مدارسِ مدينةِ جنينَ، الذينَ مارسوا التَّعلّمَ الإلكترونيَّ للمرّةِ الأُولى، وكانَ تدريبُهم عليه تدريبًا سريعًا يتماشى معَ انتشارِ جائحةِ كورنا...

إجراءاتُ الدِّراسة

منهجُ الدِّراسة:

اتّبعَ الباحثُ المنهجَ الوصفيَّ التَّحليليَّ في أثناء سيرورة هذه الدراسة؛ لملاءمتِهِ أغراضها، ولأنّه يتناولُ الظَّاهرةَ تناوُلًا موضوعيًّا، إذ يدرسُها كما هي في الواقع دون إضافةٍ ولا تقعيدٍ أو تقنينٍ, ويعملُ على وصفِها, وتحليلِها, وربطِها بالظَّواهرِ الأخرى, فاعتمدَ الباحثُ، أجلَ ذلكَ، على مصادرِ المعلوماتِ ذاتِ الصِّلةِ بموضوعِ الدِّراسةِ اعتمادًا رئيسًا, ولا سيما في تحليلها، وجمعِ البياناتِ المطلوبةِ عبرَ استبانةٍ أعدّها الباحثُ لهذا الغرض، ثُمَّ طوَّرها على وِفقِ ما وَرَدَ في الإطارِ النَّظريّ والدِّراساتِ السّابقة.

مجتمعُ الدِّراسةِ:

تكوَّنَ مجتمعُ الدِّراسةِ منْ جميعِ مُعلِّمي المرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا في مدارسِ محافظةِ جنينَ، والبالغُ عددُهم (2270)معلّمًا ومعلّمةً، للفصلِ الدِّراسيّ الثَّاني منَ العامِ الدِّراسيّ(2020-2021).

عيّنةُ الدِّراسة:

اختارَ الباحثُ عيّنةَ الدِّراسةِ من مجتمعِه بلغتْ (350) مُعلِّمًا ومُعلِّمةً عن طريقِ العيّنةِ المُتيسِّرة (الصُّدْفةِ) منْ المرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا في مدارسِ محافظةِ جنينَ.

ونعرضُ جداولَ إيضاحيّةً تبيّنُ خصائصَ أفرادِ عيّنةِ الدِّراسةِ وِفقَ مُتغيّراتِ الجنسِ والمُؤهّلِ العلميّ وسنواتِ الخبرةِ والتَّخصُّص فيما يأتي بيانُه:

جدول (1)

توزيعُ أفرادِ مجتمعِ الدِّراسةِ تبعًا لِمُتغيّرِ الْجنسِ

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	172	49.1%
أنثى	178	50.85%
المجموع	350	100%

يُلحظُ - منَ الجدولِ الموجودِ أعلاهُ ذي الرّقم(1)، والمُظهِرِ توزيعَ أفرادِ مجتمعِ الدِّراسةِ تبعًا لِمُتغيّرِ الجنسِ- أنَّ عددَ الذُّكورِ (49.1%)، وأنَّ نسبتَهم المِئويَّةَ (%)، وأنَّ عددَ الإناثِ (178)، وأنَّ نسبتَهنّ المِئويَّة (50.85%).

جدول (2)
توزيعُ أفرادِ مجتمعِ الدِّراسةِ تبعًا لِمُتغيِّرِ المُؤهَّلِ العلميّ

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
دبلوم	28	8%
بكالوريوس	280	80%
ماجستير فأعلى	42	12%
المجموع	350	100%

يُلحظُ- منَ الجدولِ الموجودِ أعلاهُ ذي الرّقم (2) والمُظهِرُ توزيعَ أفرادِ مجتمعِ الدِّراسةِ تبعًا لِمُتغيِّرِ المُؤهِّلِ العِلميّ- أنَّ عددَ المُعلِّمينَ منْ ذوي المُؤهِّلِ العِلميّ دبلوم (28)، وأنَّ نسبتَهم المِئويَّةَ (8%)، وأنَّ عددَ المُعلِّمينَ منْ ذوي المُؤهِّلِ العِلميّ بكالوريوس (280)، وأنَّ نسبتَهم المِئويَّةَ (80%)، وأنَّ عددَ المُعلِّمينَ منْ ذوي المُؤهِّلِ العِلميّ ماجستير فأعلى (42)، وأنَّ نسبتَهم المِئويَّةَ (12%).

جدول (3)
توزيعُ أفرادِ مجتمعِ الدِّراسةِ تبعًا لِمُتغيِّرِ سنواتِ الخِبْرةِ

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 5 سنوات	63	18%
من 5-10 سنوات	56	16%
من11-15 سنوات	98	28%
أكثر من15سنوات	133	38%
المجموع	350	100%

يُلحظُ - منَ الجدولِ الموجودِ أعلاهُ ذي الرَّقم (3) والمُظهِرِ توزيعَ أفرادِ مجتمعِ الدِّراسةِ تبعًا لِمُتغيِّرِ سنواتِ الخِبْرةِ- أنَّ عددَ المُعلِّمينَ منْ ذوي الخِبرةِ أقلَ منْ 5 سنواتٍ (63)معلّمًا ومعلّمة، وأنَّ نسبتَهم المِئويَّةَ (18%)، ومنْ فئةِ (5-10) سنواتٍ، وعددُهم (56) نسبتُهم المِئويَّةُ (16%)، ومنْ فئةِ (11-15) سنةً، وعددُهم (98)، ونسبتُهم المِئويَّةَ (28%)، ومنْ فئةِ أكثرَ منْ(15) سنةً، وعددُهم (133)، ونسبتُهم المِئويَّةُ (38%).

جدول (4)
توزيعُ أفرادِ مُجتمعِ الدِّراسةِ تبعًا لِمُتغيِّرِ التَّخصُّص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
تخصصات علمية	119	34%
تخصصات أدبية	231	66%
المجموع	350	100%

يُلحظُ- منَ الجدولِ الموجودِ أعلاهُ ذي الرَّقم (4)، والمُظهِرِ توزيعَ أفرادِ مجتمعِ الدِّراسةِ تبعًا لِمُتغيِّرِ التَّخصُّصِ- أنَّ عددَ المُعلِّمينَ ذوي التَّخصُّصاتِ العلميَّة (119)، وأنَّ

نسبتَهم المِئويَّةَ (34%)، وأنَّ عددَ ذوي التَّخصُّصاتِ الأدبيَّةِ (231)، وأنَّ نسبتَهم المِئويَّةَ (66%).

أداةُ الدِّراسة:
استخدمَ الباحثُ أداةً منْ أدواتِ البحثِ العلميِّ، تمثَّلتْ بالاستبانةِ، وبعدَ مراجعةِ الأدبيَّاتِ السَّابقة، صُمِّمَتْ استبانةٌ مؤلَّفةٌ منْ (31) فقرةً، وجاءتْ منقسمةً إلى قسميْنِ:
القسمِ الأوَّلِ: يشملُ بياناتٍ أساسيَّةٍ للمُعلِّمِ، هي: الجنسُ، المُؤهِّلُ العِلميُّ، سنواتُ الخِبْرةُ، التَّخصُّص.
القسمِ الثَّاني: يشملُ فقراتُ الاستبانةِ التي تقيسُ وجهةَ نظرِ المُعلِّمينَ في مدارسِ محافظةِ جنينّ.
كيفية إعداد وتطوير الأداة:
طوّرَ الباحثُ استبانةً لمعرفةِ اتِّجاهاتِ مُعلِّمي المَرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيِّ في مدارسِ محافظةِ جنينَ في ظلِّ انتشارِ جائحةِ كورونا (كوفيدا 19) منْ وجهةِ نظرهِم، وذلكَ تبعًا للخطواتِ الآتية:
أ- الاطِّلاعِ على عددٍ منَ الاستباناتِ الموجودةِ في هذا المجالِ المتشابهةِ مع موضوعِ الدِّراسةِ والإفادةِ منها.
ب- وضعِ قائمةٍ أوَّليَّةٍ ضمَّتْ (35) فقرةً، وبعدَ ذلكَ عُرِضَتْ على مجموعةٍ منَ المُحكَّمينَ ذوي الاختصاصِ والخِبْرةِ في مجالِ العلومِ التَّربويَّةِ والتَّخصُّصاتِ الأخرى.
ت- حُذفتْ – وِفقَ ملحوظاتهم- بعضُ الفقراتِ، وعُدِّلَ بعضُها تعديلًا يناسب آراءَ المُحكّمين.
ث- ومن ثَمَّ، أُقرَّتْ درجةُ صحَّةِ الاستبانةِ، حتى خَرجتْ خروجًا نهائيًّا كاملا مكوَّنةً منْ (31) فقرةً، وأمامَ كلِّ فقرةٍ تدريجٌ خماسيٌّ.
صدقُ الأداةِ
تحقَّقَ الباحثُ منْ صدقِ أداةِ الدِّراسةِ عنْ طريقِ عرضِها على مجموعةٍ منَ المُحكِّمينَ ذوي الاختصاصِ والخِبْرةِ في مجالِ العلومِ التَّربويّةِ، والتَّخصُّصاتِ الأُخرى, ولاسيَّما الذين مارسوا التَّعليمَ الإلكترونيَّ، فأبدوا آراءَهم في فقراتِ الاستبانةِ، نقدًا أو تعديلاً أو حذفاً، أو اقتراحا بوضعِ فقراتٍ جديدةٍ تتناغمُ وموضوعَ الدِّراسة.
ثباتُ الأداة:
لاستخراجِ مُعاملِ ثباتِ الأداة حُسِبَ مُعاملُ الثباتِ(كروبناخ-ألفا) على أفرادِ عيِّنةِ الدِّراسةِ، وحجمُها (350)، وفقراتُها (31)، حسابًا علميًّا دقيقا، إذ بلغَ ثباتُ الأداةِ (0.89)، وهوَ مُعاملُ ثباتٍ جيِّدٍ يَفِي بأغراضِ البحثِ العِلميِّ في مثلِ الدّراسة الحاليّة.
مُتغيّراتُ الدِّراسة:
اشتملتْ هذه الدِّراسةُ الحاليّةُ على مجموعةٍ منَ المُتغيّراتِ الآتية:
أولا: المُتغيّراتُ المُستقلّةُ التي تضمُّ:
1. الجنس: (ذكر، أنثى).
2. المؤهِّلَ العلميَّ: (دبلوم، بكالوريوس، ماجستير فأعلى).
3. سنواتِ الخبرةِ:(أقلّ من(5) سنوات، ومن(5-10) سنوات، ومن(11-15) سنة، وأكثر من (15) سنة.
4. التخصص:(تخصُّصات علميَّة، تخصُّصات أدبيَّة).

ثانيا: المُتغيّرَ التَّابعَ: يتمثّلُ هذا المُتغيّرُ بالسُّؤالِ الرَّئيسِ الذي تحاولُ الدِّراسةُ الحاليَّةُ مناقشتَهُ والإجابةَ عنه، الذي مفادُه: " ما اتِّجاهاتُ مُعلِّمي المرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيِّ في مدارسِ محافظةِ جنينَ، في ظلِّ انتشارِ جائحةِ كورونا (كوفيدا 19) منْ وجهةِ نظرِهم.

المعالجاتُ الإحصائيَّة:

عُولجت بياناتُ أفرادِ عيّنةِ الدِّراسةِ التي جُمعتْ منْ مصادرها الرئيسة، باستخدامِ الحاسوبِ على الأنحاءِ الآتية:

أ- استخدامِ المُعالجاتِ الإحصائيَّةِ عبرَ برنامجِ التَّحليلِ الإحصائيّ (spss) التي استخرجتِ المتوسّطاتِ الحسابيَّةِ والانحرافاتِ المِعياريَّةِ لكلِّ فقرةٍ منْ فقراتِ الدِّراسةِ على حدَةٍ، ولكلِّ مجالٍ من مجالاتها، وعلى الأداةِ الكُليَّةِ للاستبانة.

ب- استخدامِ اختبارِ (ت) (T-Test) للعيّناتِ المُستقلَّةِ لاختبارِ فرضيَّةِ الجنسِ والتَّخصُّص.

ت- استخدامِ اختبارِ تحليلِ التَّبايُنِ الأُحاديِّ (one-way-ANOVA) لاختبارِ فرضيَّةِ المُؤهِّلِ العلميّ، وسنواتِ الخِبْرة.

مِفتاحُ تصحيحِ الأداة:

اعتمدتْ عمليَّةُ تصحيحِ أداةِ الدِّراسةِ، واستخراجِ النَّتائجِ وفقاً لطريقةِ لكرت الخُماسيّ؛ للتَّعرُّفِ إلى مدى توافقِ إجاباتِ عيّنةِ الدِّراسةِ على التوزيع الآتي:

جدول (5)

درجة الاستجابة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
الاستجابة	5	4	3	2	1

عرضُ النَّتائج:

تنقسمُ نتائجُ الدِّراسةُ الحاليّةُ إلى قسمين، هما:

أولاً : النَّتائجُ المُتعلِّقةُ بأسئلةِ الدِّراسة.

تجدرُ الإشارةُ إلى أنَّ هذه الدراسةَ ترمي إلى معرفةِ اتِّجاهاتِ مُعلِّمي المرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيِّ، في ظلِّ انتشارِ جائحةِ كورونا(كوفيدا 19) منْ وِجْهةِ نظرِهم؛ أَجْلَ تحقيقِ ذلكَ، استخدمَ الباحثُ استبانةً مُؤلَّفةً منْ(31) فقرةً، وُزِّعَتْ على عيِّنَةٍ مُؤَلَّفَةً منْ (350) معلِّمًا ومعلِّمةً منْ معلِّمي المرحلةِ الأساسيَّةِ العُليَّا في مدارسِ محافظةِ جنين.

يُشارُ – في هذا السِّياقِ- إلى أنّه أُعدَّت استبانةٌ على أساسِ مقياسِ ليكرت خماسيِّ الأبعادِ، وقد بُيِّنتْ فقراتُها، وأُعطيتِ الأوزانُ، كما في الجدولِ الآتي:

جدولُ (6)

درجاتُ التَّصحيحِ حسبَ مقياسِ ليكرت الخماسيّ

درجة الاستجابة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
التقدير	5-4.21	4.20-3.41	3.40-2.61	2.60-1.81	1.80-1

تفسيرُ النَّتائجِ (معيار التقويم):
فبعدَ تحويلِ المُتوسطاتِ الحسابيَّةِ إلى نسبٍ مِئويَّةٍ، يمكنُ تفسيرُ النَّتائجِ على هذا الأَساسِ وِفْقَ المِعيارِ الآتي:

- (من 80% وأكثر) كبيرة جداً.
- (من 70 و أقل من 80%) كبيرة.
- (من 60 واقل من 70%) متوسطة.
- (من 50 وأقل من 60%) قليلة.
- أقل من 50% درجة قليلة جداً

وفيما يلي عرضا لنتائج الدراسة:
تمركّزت الدّراسةُ الحاليّةُ في قضيّةٍ تربويّةٍ تعليميّةٍ تقانيّةٍ ضُمِّنتْ في التساؤلِ الرئيس الذي مفادُه:

- ما اتجّاهاتُ مُعلِّمي المرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيِّ في ظلِّ انتشارِ جائحةِ كورونا (كوفيدا 19) مِنْ وجهةِ نظرِهم ؟

يُذكرُ أنّ الإجابةَ عن هذا التساؤلِ بها حاجةٌ ماسَّةٌ إلى استخراجِ المُتوسطاتِ الحسابيَّةِ، والانحرافِ المِعياريِّ، والنِّسبةِ المِئويَّةِ، لكلِّ فقرةٍ منْ فقراتِ الأداة في التَّوضيحِ الآتي:
جدولُ رقمِ (7)
جاءتِ المُتوسّطاتُ الحسابيَّةُ والانحرافاتُ المِعياريَّةُ والِنسبُ المِئويَّةُ لدرجةِ اتِّجاهاتِ مُعلِّمي المَرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا، نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيِّ في ظلِّ انتشارِ جائحةِ كورونا (كوفيدا 19) منْ وجهةِ نظرِهِم- مُرتَّبةً ترتيبًا تنازليًّا حَسَبَ المُتوسّط الحسابيّ:

الترتيب	رقمها في الاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
.1	28	أشعر بالرضا لاستخدام نظام التعليم الإلكتروني كحل لنظام التعليم الوجاهي في ظل أزمة كورونا	4.01	780.	80.2	كبيرة جدا
.2	1	أرى أن التعليم الالكتروني يراعي الفروق الفردية بين الطلبة	3.99	0.64	79.8	كبيرة
.3	27	ارى ان التعليم الالكتروني ينمي المهارات والقدرة على استخدام التكنولوجيا لدي للمعلمين	3.98	0.64	79.6	كبيرة
.4	8	اعتقد ان التعليم الالكتروني يساعد المعلمين في تقويم أداء طلبتهم بشكل ممتع وفعال	3.96	380.	79.2	كبيرة
.5	23	يسهم في زيادة خبرات المعلمين من خلال اطلاعهم على أحدث استراتيجيات التعليم والتعلم	3.94	0.42	78.8	كبيرة

.6	9	أرى أن نظام التعلم الالكتروني يزيد خبراتي العلمية	3.94	0.70	78.8	كبيرة
.7	26	أرغب في حضور برامج تدريبية حول تقنيات التعلم الالكتروني	3.92	.591	78.4	كبيرة
.8	25	أرى أنَّ التّدريس بنظام التعلم الالكتروني مضطرا وليس مجبرا .	3.90	0.70	78.0	كبيرة
.9	29	يتيح التعليم الالكتروني التواصل بين المعلم والطالب بسهولة ويسر في ظل الإغلاق بسبب الجائحة	3.82	0.57	76.4	كبيرة
.10	12	يمكن المعلمين من تطوير مهاراتهم وخبراتهم من خلال أساليب عدة مثل توظيف المحاكاة	3.69	1.03	73.8	كبيرة
.11	3	اعتقد ان التعليم الالكتروني يتيح للمعلمين تقديم أسئلة تثير تفكير الطلبة	3.63	420.	72.6	كبيرة
.12	19	يتيح التعليم الالكتروني الاستفادة من مصادر التعلم المتنوعة مثل المكتبة الرقمية والمصادر المفتوحة	3.61	730.	72.2	كبيرة
.13	10	ارى ان التعليم الالكتروني يتيح لنا توظيف استراتيجيات تعلم فاعلة	3.61	0.47	72.2	كبيرة
.14	2	ارى ان التعليم الالكتروني يسهم في تحقيق تفاعل نشط بين الطلبة	3.57	230.	71.4	كبيرة
.15	21	ارى ان التعليم الالكتروني يحفز على الربط بين الأفكار والمفاهيم التي يدرسها الطلبة	3.55	0.62	71.0	كبيرة
.16	14	اعتقد ان التعليم الالكتروني يوفر بيئة تعليمية قريبة من البيئة الحقيقية للطلبة في ظل الإغلاق	3.52	0.75	70.4	كبيرة
.17	13	ارى ان التعليم الالكتروني يبسط تعلم المفاهيم الصعبة، التي يصعب تعلمها بوسائل تقليدية	3.51	0.79	70.2	كبيرة
.18	15	أشعر أن التعليم باستخدام التعليم الالكتروني يتطلب مني جهد يفوق طاقتي وقدراتي	3.36	0.57	67.2	متوسطة
.19	5	أعتقد أن الاعتماد على التعلم الالكتروني يضعف العلاقة التفاعلية بين المعلم والطالب	3.38	0.43	67.6	متوسطة
.20	20	ارى ان التعليم الالكتروني يتيح استخدامه للوصول إلى المعلومات المطلوبة بشكل أسرع	3.32	0.64	66.4	متوسطة
.21	18	ارى ان التعليم الالكترونييساعد	3.31	0.59	66.2	متوسط

		الطلبة على الاحتفاظ بالمعلومات فترة طويلة				ة
.22	11	ارى ان التعليم الالكتروني يمنح فرصة التفاعل مع الموضوعات الدراسية	3.28	0.62	65.6	متوسط ة
.23	22	اعتقد ان التعليم الالكترونييرفع التعليم الالكتروني من مستوى المهارات العليا لدى الطلبة	3.26	0.54	65.2	متوسط ة
.24	4	يحفزني التعليم الالكتروني على متابعة تعليم المواد الدراسية	3.19	0.67	63.8	متوسط ة
.25	24	يساعد التعليم الالكتروني على متابعة حل الواجبات اليومية للطلبة	3.15	0.59	63.0	متوسط ة
.26	31	أرى أن التعليم الإلكتروني يساعدني في انجاز مهامي التعليمية بيسر.	3.13	0.65	62.6	متوسط ة
.27	16	أرى أن التعليم الإلكتروني يساعد المعلم في متابعة تعلم طلبة بشكل فاعل	3.11	0.63	62.2	متوسط ة
.28	7	أرى أن التعليم الإلكتروني يمنح فرصة المشاركة مع المفاهيم العلمية بشكل نشط	3.10	0.68	62.0	متوسط ة
.29	17	اعتقد ان التعليم الالكتروني يكسب الطلبة مهارات التعلم الذاتي	3.07	0.52	61.4	متوسط ة
.30	30	اعتقد ان التعليم الالكتروني يناسب تدريس جميع الموضوعات الدراسية	3.01	0.59	60.2	متوسط ة
.31	6	أرى أن سلبيات استخدام نظام التعلم الالكتروني أكثر من إيجابياته .	2.95	0.49	59.0	متوسط ة
الدرجة الكلية			3.51	0.590	70.2	كبيره

يتّضِحُ منَ البياناتِ الموجودةِ أعلاهُ في الجدولِ ذي الرَّقمِ (7) النّتائجَ الآتيةَ:

لوحظَ أنَّ المتوسطاتِ الحسابيَّة لاتّجاهاتِ معلّمي المرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ، قد تراوحتْ بينَ المتوسطةِ إلى الكبيرةِ جدا؛ إذ جاءتِ النِّسبُ ما بينَ (3.51-4.01) ، وهو ما قيمتُه بالنِّسبةِ المِئويَّةِ (59%) إلى (80%) وكانتِ الفقرةُ (28)التي مفادُها:(أشعرُ بالرّضا لاستخدامِ نظامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ كحلّ لنِظامِ التَّعليمِ الوجاهيّ في ظلّ أزمةِ كورونا) بمتوسطٍ حسابيٍّ بلغَ(4.01) وهي درجةٌ مرتفعةٌ، ويعزو الباحثُ هذه النَّتيجةَ المرتفعةُ إلى انتشارِ جائحةِ كورونا وآثارِها المصاحبة لها، التي منها استخدامُ التَّعليمِ الإلكترونيّ بوصفِه نمطًا تعليميًّا يناسبُ ظروفَ انتشارِ جائحةِ كورنا التي فرضَتْ نفسَها على واقعِ التَّعليمِ، بوصفِه بديلًا مناسبًا للتَّعليمِ الوجاهيّ، الذي تعذَّرَ القيامُ به في ظلّ هذه الظّروفِ، فكانَ استخدامُ نظامِ التَّعلمِ الإلكترونيّ حلًّا متاحًا لمشكلة الجائحةِ، ووقفِ آثارِها السّيّئةِ، الأمرُ الذي جعلَ المعلّمينَ ينظرُونَ إلى استخدامِهِ نظرةً إيجابيّةً للسيطرة على انتشارِ الجائحة، والمحافظةِ على إدامةِ تعليمِ الطّلبةِ معارفَهم المَرغوبَ فيها.

ويُلحظُ أيضا أنَّ الفقرةَ (1) التي نُصها: (أرى أنّ التَّعليمَ الإلكترونيَّ يُراعي الفروقَ الفرديَّةَ بينَ الطَّلبة) تبوّأتِ المَرتبةَ الثَّانيةَ؛ إذ بلغَ المتوسطُ الحسابيُّ (3.99)، وهيَ درجةٌ كبيرةٌ، ممّا يُشيرُ ذلكَ إلى أنَّ طبيعةَ التَّعليمِ الإلكترونيِّ تساعدُ المعلّمينّ على مراعاةِ الفروقِ الفرديَّةِ بينَ الطَّلبةِ، وتوصيلِ المعلوماتِ لهم توصيلًا سهلًا، وأنَّ يمتلكُ القدرةَ المنضبطةَ على إثارةِ الدَّافعيَّةِ بما يشملُ عليه مِنْ صورٍ إيضاحيّة، ورسوماتٍ مثيرةٍ جاذبةٍ للانتباهِ، وإشكالٍ ملوَّنةٍ، وحركاتِ فيديو مثيرةٍ، ولقطاتٍ حيّة مباشرة وغيرِ مباشرةٍ تدعو إلى التفاعل الثنائيّ المفيد، وبرامجَ محادثة، ومؤتمراتٍ علميّةٍ أدبيّةٍ ثقافيّةٍ مرئيَّةٍ ومَسموعةٍ متزامنةٍ ومسجلَّةٍ، وبالإضافة إلى ما ذُكرَ آنفًا، فإنَّ معلّمي هذه المرحلةِ أبدوا رغبةً شديدةً في متابعةِ تطوُّرهم العلميّ والتقانيّ (التَّكنولوجيّ)، ولعلّ من أسبابِ ذلك، أنَّ شبكةَ الإنترنتِ والتَّواصلَ الاجتماعيّ المتعددة الوسائلِ والأغراض أصبحت مرتبطةً ارتباطًا وثيقًا بحياةِ البشرِ، وكذلكَ، إلى تلك الفوائدِ الكثيرةِ التي تعودُ إلى مستخدميها في مجالاتِ الحياة، كما أنَّ ارتفاعَ هذه النتيجةِ لدى المعلمينَ في استخدام التعلُّم الإلكترونيّ يعودُ بالنفعِ على طلبتهم؛ إذ سيدعوهم ذلك إلى تعلّمٍ جيّدٍ يُراعي الفروقَ الفرديّة في أثناء تعليم الموقفِ التعليميّ إلكترونيًّا تقنيًّا مستعينينَ في ذلك بما يوفره لهم نظامُ التَّعليمِ الإلكترونيِّ، من هذه الخاصية.

ويتوضّحُ منَ الفقرةِ(27) التي تُفيدُ بأنَّني:(أرى أنَّ التَّعليمَ الإلكترونيَّ يُنَمّي المَهاراتِ والقدراتِ على استخدامِ التَّكنولوجيًّا لدى المعلمّينَ) قد بلغَ المتوسطُ الحسابيُّ (3.98)، وهي أيضًا درجةٌ كبيرةٌ تشيرُ إلى أنّ قناعاتِ المعلميّن الإلكترونيّة عاليةٌ، وتعملُ على انتشارِه بين أوساطهم انتشارًا عمليًّا وميسورا. ممّا يقرّب رغباتٍ طلبتِهم في استخدامِهِ، والإفادةِ من إمكاناتِه التّقانيّة الهائلة.

ومِنْ ثَمَّ، تبوّأتِ الفقرةُ قبلَ الأخيرةِ (30) التي مَفادُها:(أعتقدُ أنَّ التَّعليمَ الإلكترونيَّ يناسبُ تدريسَ جميعِ المَوضوعاتِ الدِّراسيةِ) متوسطًا حسابيًّا بلغ (3.01) وهي درجةٌ متوسطةٌ، تشيرُ إلى أنّ المعلّمين على معرفةٍ مُسبَّقةٍ بأهميّة اختيارِ الموضوعِ المُقدَّمِ عبر التّعليم الإلكترونيّ، وأن لكلّ موضوعٍ منها سماتٍ تربويّةً مختلفةً عنِ الآخر، تجعلُ تدريسَه إلكترونيًّا سهلًا أو صعبا.

ولعلّ ما يثيرُ الانتباهَ، تبوُّأُ الفقرةِ (6) المرتبةِ الأخيرةِ التي مَفادُها:(أرى أنَّ سلبياتِ استخدامِ نظامِ التَّعليمِ الالكترونيّ أكثرُ منْ إيجابيَّاتِه)؛ إذ بلغَ المتوسطُ الحسابيُّ (2.95)، وهي درجةٌ متوسطةٌ, واقرب الى القليله وهذا يعني ان المجموع لا يتفق ان سلبيات التعليم الكتروني اكثر من ايجابياته ، ونتيجةٌ مقبولةٌ إلى حدٍّ ما، يعزو الباحثُ ذلك، إلى أنَّ نتائجَ التَّعليمِ الإلكترونيّ كانتْ مذهلةً ومرضيّا عنها، ولا سيّما أنّه قدّمَ حلولًا سريعةً لمشاكلَ كثيرةٍ، ومتعدِّدَةٍ، ولعلَّ من أهمِّها مشكلةُ إغلاقِ المدارسِ في معظمِ بلدانِ العالمِ دونما استثناءٍ يُذكرُ؛ بسببِ انتشارِ الجائحةِ.

وأمامَ هذه النتائجِ المثيرةِ لدى معلّمي هذه المرحلةِ في مدارسِ محافظةِ جنينَ، نلحظُ وجودَ صورةٍ إيجابيَّةٍ لا يُمكنُ لإنكارِها للتَّعليمِ الإلكترونيّ ، بوصفِهِ أسلوبًا منْ أساليبِ التَّعليمِ الحديثِ في إيصالِ المَعلومةِ للمتعلّمِ المُعتمِدِ على التّقنياتِ الحديثةِ للحاسوب، والإنترنت، ووسائِطها المُتعدِّدةِ؛ أَجْلَ إيصالِ المُقرّراتِ الدِّراسيَّةِ إلى المُتعلّمِ إيصالًا مُتفاعلًا، وبأسلوبٍ مُتزامنٍ أوْ غيرِ مُتزامنٍ.

وفي هذا السياق الحسابيّ، نجدُ أنَّ المجالَ الكُليَّ كانَ متوسطُهُ الحسابيُّ قد بلغَ (3.51) وهي درجةُ استجابةٍ كبيرةٍ؛ يعزوها الباحثُ إلى أنّ عيّنةَ الدِّراسةِ منَ المُعلّمينَ

الذينَ يُساندونَ التَّعلُّم الإلكترونيَّ، ويؤكدونَ مدى فاعليَّةَ استخدامهم لنمطِ التَّعليمِ الإلكترونيّ استخدامًا فاعلاً جاذبًا في ظلِّ أزمة كورونا.

ومِنْ ثَمَّ، تظهرُ – بوضوحٍ جليّ- فعاليّةُ استثمارِ نظامِ التَّعلُّمِ الإلكترونيّ في هذه المرحلةِ التربويّةِ التعليميّةِ في ظلِّ ظروفٍ صحيَّةٍ معقدّةٍ؛ إذ يساعدُ الطالبَ على فهمِ المادةِ العلميَّةِ فهمًا واضحًا وَسَلِسًا، وينقلُ المعلوماتِ نقلًا ميَسَّرًا، ويتيحُ له فرصةَ الوصولِ إلى المادَّةِ التَّعليميَّةِ في أيّ وقتٍ شاءَ ذلك، وينمّي لديّهِ الحسّ الإبداعيّ والنقدَ الهادفَ؛ إذ يستطيعُ الطَّالبُ طرحَ أيّ تساؤلٍ أو استفسارٍ دونما حرجٍ أو إرباك. وكذلك، فإنَّ المُعلِّمُ يقّدِّمُ مادةً علميّةً منتقاةً بعنايةِ تحضيرٍ وتنسيقٍ مُسبَّقيْنِ، يَغلِبُ عليها سماتُ التَّفاعلِ والحريَّةِ وحسنِ التَّواصُلِ، والقدرةِ على الإجابةِ عنِ الأسئلةِ والاستفساراتِ إجابةً دوريَّةً أو فوريَّةً؛ ممَّا يُسهِّلُ التَّعليمُ الإلكترونيُّ عمليَّةَ التَّعليمِ والتَّعلُّمِ منْ حيثُ استغلالُ الوقتِ، وتقليلُ الجهدِ في التدريسِ بصورةٍ فاعلةٍ جاذبةٍ أكثر منَ التَّعليمِ التّقليديّ.

ويُلحَظُ أنَّ هذه النتائجَ المُتوصَّلَ إليها في هذه الدراسةِ الحاليَّةِ، تلتقي كثيرًا مع نتائجِ الدِّراساتِ السابقةِ الآتية: (دراسةِ بورستورف ولو(Borstorff& Lowe.2006)، ودراسةِ (الشريف، 2016)، ودراسةِ (Krishnakumar R.2011)، ودراسةِ (الضالعي، 2017) ودراسة العزام .

ثانياً : النَّتائجُ المُتعلِّقةُ بفرضيَّاتِ الدِّراسةِ

ثمّة فرضيّاتٌ معيَّنةٌ حاولت الدِّراسةُ الإجابة عنها؛ أجل بناء دراسةٍ علميّةٍ تبحثُ عن النتائج الآتية:

أولاً: نتائجُ الفرضيَّةِ المُتعلِّقةُ بمتغيّرِ الجنسِ، التي تنصُّ على ما هو آتٍ:

لُحِظَ أنّه لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مُستوى الدِّلالةِ ($\alpha = 0.05$) بيْنَ مَتوسِّطاتِ استجاباتِ عيّنةِ الدِّراسةِ حوْلَ اتِّجاهاتِ معلِّمي المَرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ؛ تُعزَى لِمُتغيّرِ الجنس، فمِنْ أجلِ فحصِ صحَّةِ الفرضيَّةِ المُتعلِّقةِ بمتغيّرِ الجنسِ، فقد استُخدِمَ اختبارُ (ت) للعيّناتِ المُستقلّةِ، الذي أظهرَ النَّتائجَ الآتيةَ، الموجودةَ أسفلَ الْجدولِ أدناهُ:

جدولُ رقمِ (8)

نتائجُ اختبارِ (ت) لدلالةِ الفروقِ في اتِّجاهاتِ معلِّمي المرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ حسَبَ متغيّرِ الجنس

الدرجة الكلية	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	ذكر	172	3.54	0.7	0.84	
	أنثى	178	3.49	0.35		0.25

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$)

يُلْحَظُ منَ البياناتِ الواردةِ في الجدولِ أعلاهُ أنَّه لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عنْدَ مستوى الدِّلالةِ ($\alpha = 0.05$) بيْنَ مُتوسِّطاتِ استجاباتِ عيّنةِ الدِّراسةِ حوْلَ اتِّجاهاتِ مُعلِّمي المَرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ؛ تُعزى لِمتغيّرِ الجنسِ، فقدْ بلغتْ قيمةُ مستوى الدِّلالةِ (0.25) وهي قيمةٌ أكبرُ منْ(0.05) وتعني قَبولَ الفرضيَّةِ الصفريَّةِ المُتعلَّقةِ بمتغيَّرِ الجنسِ، ويُعزَى الباحثُ ذلكَ التَّقاربُ بينَ المُعلِّمينَ بغضِّ النَّظرِ عنْ جنْسهمِ، سواءً أكانوا ذكوراً أم إناثاً؛ لأنَّهم يعيشونَ في بيئةٍ واحدةٍ ومجتمعٍ واحدٍ، ويقومونَ بالأدوارِ نفسِها في المَدارسِ، ولديهمُ المعرفةِ والإدراكِ الكافي من أنَّه النَّمطُ المناسبُ جدا

لاستخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ بوصفِه ضرورةً فَرضتْ نفسَها على واقعِ التَّعليمِ بديلًا عنِ التَّعليمِ الوجاهيّ، الذي تعذَّر القيامُ به في ظلِّ هذه الظُّروفِ، فكانَ استخدامُ نظامِ التَّعلُّمِ الإلكترونيّ حلًّا متاحًا لمشكلةِ واقعٍ صعبٍ، ممَّا جعلَ ذلكَ المُعلِّمينِ والمُعلِّماتِ ينظرونَ نظرةً إيجابيَّةً لاستخدامِه، لذلكَ، كانَتْ إجاباتُ عيّنةِ الدِّراسةِ مُتوافقةً، بغضِ النّظر عنْ مُتغيّرِ الجنس وهذه النتيجة تتفق مع دراسة ودراسة Nachimuthu.2020 وتختلف مع دراسة الشريف، 2016.

ثانياً : نتائجُ الفرضيَّةِ المُتعلَّقةِ بمتغيّرِ المُؤهِّل العلميّ التي تُفيدُ بما هو آتٍ:

فبعدَ ملاحظةِ إجابات المعلّمينَ عن تساؤلِ هذه الفرضيّةِ تبيّنَ أنَّه لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدِّلالةِ ($\alpha = 0.05$) بينَ مُتوسطاتِ استجاباتِ عيّنةِ الدِّراسةِ حوْلَ اتِّجاهاتِ مُعلِّمي المَرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ، تُعزى لمُتغيّرِ المُؤهَّلِ العلميَّ، فمِنْ أجلِ فحصِ صحَّةِ الفرضيَّةِ المُتعلِّقةِ بمتغيّرِ المُؤهَّلِ العلميّ، فقدْ استُخدِمَ تحليلُ التبايُنِ الأُحاديّ، الّذي توصَّل إلى النَّتائجِ الموضَّحةِ أسفلَ الجدولِ الآتي:

جدولُ رقمِ (9)

المُتوسِّطاتُ الحسابيَّةُ والانحرافاتُ المِعياريَّةُ لِمتغيّرِ المُؤهَّلِ العلميّ للدَّرجةِ الكُليَّةِ

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دبلوم	28	3.43	0.61
بكالوريوس	280	3.63	0.69
ماجستير فأعلى	42	3.47	0.63
المجموع	350	3.51	0.64

يُلحَظُ منَ الجدولِ الموجودِ أعلاهُ وجودُ فروقٍ في المُتوسِّطاتِ الحسابيَّةِ في مستوياتِ متغيّرِ (المُؤهَّلِ العلميّ)، و ولمعرفةِ دلالةِ هذه الفروقِ معرفةً دقيقةً استُخدِمَ تحليلُ التَّبايُنِ الأُحاديّ كما يكشِفُ عنها الجدول الآتي:

جدولُ رقمِ (10)

نتائجُ تحليلِ التَّبايُنِ الأُحاديّ لدلالةِ الفروقِ حولَ اتِّجاهاتِ معلّمي المرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ؛ تُعزى لِمتغيّرِ المُؤهَّلِ العلميّ

الدرجة الكلية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	235.3	1	117.7	185.3	0.07
	داخل المجموعات	220.4	347	0.635		
	المجموع	455.7	349			

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$)

لعلّه يرشَحُ منَ البيانات الموجودةِ في الجدولِ أعلاهُ أنّه لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عنْدَ مُستوى الدِّلالةِ ($\alpha = 0.05$) بيْنَ متوسِّطاتِ استجاباتِ عيّنةِ الدِّراسةِ حوْلَ اتِّجاهاتِ مُعلِّمي المرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ؛ تُعزى

لِمتغيّرِ المُؤهّلِ العلميّ، وقدْ بلغتْ قيمةُ مُستوى الدّلالةِ (0.072)، وهذه القيمةُ أكبرُ منْ (0.05)، ممّا يَعني ذلكَ، قبولَ الفرضيَّةِ الصفريَّةِ المُتعلّقةِ بمتغيرِ المُؤهَّلِ العلميّ.

وقدْ يعودُ التَّقاربُ بينَ المُعلّمينَ في استخدامِ الّعلَّمِ الإلكترونيّ- بغضّ النَّظرِ عنْ مؤهّلاتِهم العلميَّة، سواءً أكانَ مؤهّلُه العلميُّ دبلومَ أو بكالوريوسَ أو ماجستيرَ فأعلى؛ لأنَّهم يعيشونَ في بيئةٍ تعليميّةٍ واحدةٍ، وفي بيئةٍ اجتماعيّةٍ متشابهةٍ إلى حدٍّ ما، ولديهم مؤهّلاتٌ علميَّةٌ جيّدةٌ، وكانوا قد تلقوّا التَّعليمَ الجامعيّ في جامعاتٍ أو معاهدَ متشابهة، وربّما حصلوا على دوراتٍ تدريبيَّةٍ متماثلةٍ، وشاركوا في ورشات عملٍ أعانتهم على استخدام الحاسوبِ استخداماً تربويّا خالصًا، ولوحظَ من أنّهم يسعوْنَ بكلّ جهدٍ مُمكنٍ إلى استخدامِ التّقنياتِ التَّعليميَّةِ لمَا لَهُ منْ دورٍ فاعلٍ في زيادةِ تحصيلِ الطَّلبةِ تحصيلًا علميّا ومعرفيّا، لذلك، كانتْ إجاباتُ عيّنةُ الدّراسةِ متوافقةً، بغضّ النَّظرِ عنِ المُؤهّلِ العلميّ للمُعلّمِ وهذه النتيجة تتفق مع دراسة ودراسة Nachimuthu.2020 وتتفق مع دراسة ودراسة الشريف، 2016 وتختلف النتيجة مع دراسة العزام 2017.

ثالثاً: نتائجُ الفرضيّةِ المُتعلّقةِ بمتغيّرِ التَّخصُّصِ، التي تنصُّ على ما هو آتٍ:

لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عنْدَ مُستوى الدّلالةِ ($\alpha = 0.05$) بيْنَ مُتوسّطاتِ استجاباتِ عيّنةِ الدّراسةِ حوْلَ اتّجاهاتِ مُعلّمي المرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ؛ تُعزى لِمتغيّرِ التَّخصُّص، ومنْ أجلِ فحصِ صحَّةِ الفرضيَّةِ المُتعلّقةِ بمتغيّرِ التَّخصُّصِ، فقد استُخدِمَ اختبارُ (ت) للعيّناتِ المُستقلّةِ، ونتائجُ الجدولِ الآتي توضّحُ ذلكَ على ال:نّحو الآتي:

جدولُ رقمِ (11)

نتائجُ اختبارِ (ت) لدلالةِ الفروقِ في اتّجاهاتِ مُعلّمي المرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا نَحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ، حَسَبَ مُتغيّرِ التَّخصُّصِ

الدرجة الكلية	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	علمي	119	3.88	0.36	12.8	
	أدبي	231	3.12	0.7		0.025

يُلحَظَ منَ البياناتِ الواردةِ في الجدولِ أعلاهُ أنَّه توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عنْدَ مستوى الدّلالةِ ($\alpha = 0.05$) بيْنَ متوسّطاتِ استجاباتِ عيّنةِ الدّراسةِ حوْلَ اتّجاهاتِ معلّمي المَرحلةِ الأساسيّةِ العُليا نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ لمُتغيّرِ التَّخصُّص، فقدْ بلغتْ قيمةُ مستوى الدّلالةِ (0.025) وهيَ قيمةٌ أقلُّ منْ (0.05) وتعني هذه النتيجةُ رفضَ الفرضيَّةِ الصفريَّةِ المُتعلّقةِ بمتغيّرِ التَّخصُّصِ لصالحِ التَّخصُّصاتِ العلميَّةِ؛ ويعزي الباحثُ ذلك، إلى أنَّ المُعلّمينَ ذوي الاختصاصاتِ العلميَّةِ أكثرَ مهارةً في استخدامِ التَّكنولوجيا الحديثةِ من التّخصُّصات الأدبيةِ، وهو أمر طبيعيّ لا غرابةَ فيه؛ إذ إنّهم متصلون بالحاسوب اتصالًا وثيقًا، تَفرضُ عليهم استعمالِ التّكنولوجيا، والتَّعامُل معها تعامًلا كثيرًا ، ممَّا يجعلُ ميولَهم لاستخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ استخدامًا أعلى منْ غيرِهم منَ التّخصُّصات . وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الشريف،2016 وتختلف النتيجة مع دراسة العزام 2017.

ثانياً : نتائجُ الفرضيَّةِ المُتعلّقةِ بمتغيّرِ سنواتِ الخبرةِ، التي نصَّتْ على ما يأتي:

" لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٌ إحصائيَّةٌ عنْدَ مستوى الدِّلالةِ ($\alpha = 0.05$) بينَ متوسِّطاتِ استجاباتِ عيّنةِ الدِّراسةِ حوْلَ اتِّجاهاتِ معلِّمي المَرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ؛ تُعزى لِمتغيّرِ سنواتِ الخبرةِ، ومنْ أجلِ فحصِ صحَّةِ الفرضيَّةِ المُتعلِّقةِ بِمتغيّرِ سنواتِ الخبرةِ، فقدْ استُخدِمَ تحليلُ التَّباينِ الأُحاديّ، ونتائجُ الجداولِ التَّاليةِ تُوضِّحُ ذلكَ:

جدولُ رقمِ (12)
المتوسِّطاتُ الحسابيَّةُ والانحرافاتُ المعياريَّةُ لمتغيّرِ سنواتِ الخبرةِ للدَّرجةِ الكُليَّة

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
5 سنوات فأقل	63	3.99	0.89
من 6-10 سنوات	56	3.97	0.58
من 11-15 سنة	98	3.61	0.66
أكثر من 15 سنة	133	2.99	0.48
المجموع	350	3.5	0.59

يتوضَّحُ منَ الجدولِ الموجودِ أعلاهُ وجودَ فروقٍ في المُتوسَّطاتِ الحسابيَّةِ في مُستوياتِ مُتغيّرِ (سنواتِ الخبرةِ)، ولمعرفةِ دلالةِ الفروقِ فقد استُخدمَ تحليلُ التَّبايُنِ الأُحاديّ كما يبيّنُ الجدولُ (9).

جدولُ رقمِ (13)
نتائجُ تحليلِ التَّبايُنِ الأُحاديّ لدلالةِ الفروقِ حولَ اتِّجاهاتِ مُعلِّمي المرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ؛ تُعزى لِمتغيرِ سنواتِ الخبرةِ

الدرجة الكلية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	233.311	3	77.7	120.988	0.0015
	داخل المجموعات	222.40	346	0.642		
	المجموع	455.7	349			

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$)

يُلحظُ منَ البياناتِ الموجودِ في الجدولِ أعلاهُ أنّه توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةُ إحصائيَّةٌ عندَ مُستوى الدِّلالةِ ($\alpha = 0.05$) بينَ متوسطاتِ استجاباتِ عيّنةِ الدِّراسةِ حولَ اتِّجاهاتِ معلّمي المرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ؛ تُعزى لِمتغيّرِ سنواتِ الخبرةِ، إذ بلغتْ قيمة (120.9) وبدلالةٍ إحصائيَّةٍ بلغتْ (0.0015) وهيَ قيمةٌ أقلُّ من (0.05) وتعني هذه النتيجةُ رفضَ الفرضيَّةِ الصِّفريَّةِ المُتعلِّقةِ بمتغيّرِ سنواتِ الخبرةِ؛ لصالحِ المُعلِّمينَ الّتي تقلُّ خبراتُهم عن (5) سنواتٍ؛ ويعزو الباحثُ ذلكَ إلى أنَّ المُعلِّمينَ والمُعلِّماتِ الّذينَ تقلُّ خبرتُهم عنْ خمسِ سنواتٍ، وهم حديثو التَّخرُّجِ في الجامعةِ؛ فقد اكتسبوا مهاراتٍ حاسوبيَّةً أكثرَ، ومارسوا استخدامَ التِّقنياتِ الحديثةَ، ومواقعَ التَّواصلِ الاجتماعيّ والتَّعليمِ الإلكترونيّ في إثناءِ دراستِهم في الجامعةِ والمدرسةِ أكثرَ منْ معلِّمي

ذوي الخبرةِ الطويلةِ، وهذه النتيجةُ كما هو المُتوقَّعُ، أن نجدَ الاهتمامَ بالتَّقنياتِ والتّكنولوجيا الحديثةِ والقدرةَ على استخدامِها يزدادُ ويتطوَّرُ يومًا بعدَ يومٍ في كلِّ جيلٍ يأتي، يكونُ أكثرَ اهتمامًا، ورغبةُ في مسايرةِ التَّطوراتِ التّكنولوجيّةِ، والتَّقنياتِ الحديثةِ، ومواقعِ التَّواصلِ الاجتماعيّ، وأكبرَ قدرةً على استخدامِها، ومواكبةِ التَّطوُّراتِ السَّريعةِ، والمُتلاحقةِ منْ جيلِ الَّذي سبقه إضافةً إلى ذلكَ، فإنَّ المُعلّمينَ منْ ذوي الخبرةِ الطويلةِ، ربما لا يكونُ لديَّهم الدافعيّة الكافيةِ لاستخدامِ التّكنولوجيا، ومواكبتِها بسببِ المُسؤوليَّاتِ الاجتماعيّةِ، والالتزاماتِ العائليَّة، ممَّا يقلّلُ من اهتمامِهم لاستخدامِ الوسائطِ الحديثةِ والتكنولوجيا وهذه النتيجة تتفق مع الضالعي، 2012 وتختلف النتيجة مع دراسة الشريف 2016.

النتائجُ والتَّوصيات

أولاً: النتائج:

بعدَ إجراءِ هذه الدِّراسةِ إجراءً وصفيًّا، والإجابةِ عنْ تساؤلاتِها، ورصدِ ردودِهم في مضامين الفرضيّاتِ، و معرفةِ اتّجاهاتِ معلّمي المرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا نحوَ استخدامِ التّعليمِ الإلكترونيّ في ظلِّ انتشارِ جائحة كورونا (كوفيدا 19) منْ وجهةِ نظرِهم ، توصَّلَ الباحثُ إلى النتائجِ التّالية:

أولا: تبيَّن أنَّ اتّجاهاتِ معلّمي المرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ في ظلِّ انتشارِ جائحةِ كورونا (كوفيدا 19) منْ وجهةِ نظرهم، كانتْ كبيره بمعدَّلِ(3.51), وبدلالةِ نَّسبةِ مِئويَّةِ بلغتْ (70.2%). ويرجعُ ذلك إلى قناعات أقل لمتخصّصي المواد الأدبية.

ثانيا: ظهرَ بوضوحٍ أنَّ أعلى الفقراتِ هي التي مفادُها: (أشعرُ بالرّضا لاستخدامِ نظامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ بوصفِه حلًّا لنظامِ التَّعليمِ الوجاهيّ في ظلِّ أزمةِ كورونا, وأرى أنَّ التَّعليمَ الإلكترونيَّ يُراعي الفروقَ الفرديَّةَ بينَ الطَّلبةِ, وأرى أنَّ التّعليمَ الإلكترونيَّ ينمّي المَهاراتِ، والقدرةَ على استخدامِ التّكنولوجيا لدي للمعلمين)، وأنَّ أدناها درجةً هي: (أرى أنَّ سلبياتِ استخدامِ نظامِ التَّعلُّمِ الإلكترونيّ أكثرُ منْ إيجابيَّاته)، ولعلّ ذلك، يُشيرُ إلى قناعةِ معلّمي المرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا في مدارسِ جنينَ بتوظيفِ التّعلّمِ الإلكترونيّ في صفوفِهم الدّراسيةِ توظيفًا سليمًا يحقّقُ نتائجَ إيجابيّةً، ويُضيفُ إضافاتٍ نوعيّةً على التّعليم.

ثالثا: وَضُحَ عدمُ وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عنْ مُستوى الدِّلالةِ ($\alpha = 0.05$) من استجاباتِ أفرادِ عيّنةِ الدِّراسةِ نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ في ظلِّ انتشارِ جائحةِ كورونا (كوفيدا 19)؛ تُعزى لِمتغيّرِ الجنسِ، فلا فرّقَ يّذكَرُ بين من يستعملُ النمطَ الإلكترونيَّ ذكرًا كان أم أنثى، لأنّهما يعيشانِ في بيئة جغرافيّةٍ اجتماعيّةٍ ثقافيّةٍ واحدة، وتلقّيا التعليم المدرسيَّ والجامعيّ في نمطٍ واحدٍ.

رابعا: رشَحَ وجودُ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عن مُستوى الدِّلالةِ ($\alpha = 0.05$) من استجاباتِ أفرادِ عيّنةِ الدِّراسةِ نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ في ظلِّ انتشارِ جائحةِ كورونا (كوفيدا 19)؛ تُعزى لِمتغيّرِ سنواتِ الخبرةِ، لصالحِ الَّذينَ تقلُّ خبراتُهم عنْ (5) سنواتٍ؛ لأنّ توظيفَ التقنية في التّعليمِ به حاجةٌ ماسّةٌ إلى التدريب والتعليم والخبرة.

خامسا: تبَّينَ وجودُ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عنْ مُستوى الدِّلالةِ ($\alpha = 0.05$) من استجاباتِ أفرادِ عيّنةِ الدِّراسةِ نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ في ظلِّ انتشارِ جائحةِ كورونا (كوفيدا 19)؛ تُعزى لِمتغيّرِ التَّخصُّصِ، لصالحِ التَّخصُّصاتِ العلميَّة؛ لأنّها أقربَ اتّصالًا بمهارات الحاسوبِ، وطُرقِ استعمالاتِه، وتوظيفه في معظم المقرراتِ العلميّة بدرجات متفاوتة، مقارنةً باتصاله بالتخصُّصات الأدبيّةِ، التي يكاد أن يكونَ استعمالُ الحاسوب وشبكاته قليلا.

6. لوحظَ عدمُ وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عنْ مُستوى الدِّلالةِ ($\alpha = 0.05$) من استجاباتِ أفرادِ عيّنةِ الدِّراسةِ نحوَ استخدامِ التَّعليمِ الإلكترونيّ في ظلِّ انتشارِ جائحةِ كورونا (كوفيدا 19)؛ تُعزى لمتغيّرِ المُؤهِّلِ العلميّ؛ لأنّهم درسوا في بيئة علميّةٍ واحدةٍ أو متشابهةٍ، وتخرَّجوا في مؤسساتٍ أكاديميّةٍ واحدةٍ، فتدرّبوا على توظيفِ التّكنولوجيا بدرجاتٍ متفاوتةٍ في مؤسّساتهم.

التوصيات:

بناءً على النَّتائجِ الموجودةِ أعلاهُ، فإنَّ الباحثةَ- أجلَ تحسينِ توظيف التقنيةِ التعليميّة، وتطويرها يقترحُ ويوصي بما هو آت:

أ- تنفيذُ دوراتٍ مُعمّقةٍ لمعلّمي المرحلةِ الأساسيَّةِ العُليّا في توظيفِ التَّكنولوجيا في التَّعليمِ الحديثِ القائمِ على نمطيَّةِ التَّعليمِ الرّقمي، ولاسيما مدرّسو التخصّصات الأدبيّة.

ب- عقدُ ورشِ عملٍ متخصّصةٍ في تعميقِ مفاهيمِ التَّعلُّمِ الرَّقميِ، وطرق الإفادة منه، لمعلّمي المرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا حديثي التَّخرّج.

ت- العمل على إدخال برمجيات المناهج باعتماد التقنيات التعليم الإلكتروني

ث- توفير الوسائل التعليمية على مستوى المدارس لمديريات التربية والتعليم في الوزارة لتمكن الطلبة من الاستفادة من مواكبة التطورات الحاصلة في عالم المعلوماتية تمكنه من الولوج لمنصات التعلم عن بعد ودخول إلى مواقع مكتبات عالمية

ج- تطوير البرامج والمقررات الدراسية بما يتلاءم مع استخدام التقنيات التعليم الإلكتروني

ح- ضرورة الاهتمام بتطوير مهارات التدريس الابداعي للمعلمين لاكتساب الخبرات في تصميم الدروس رقميا

خ- إقامة الندوات العلمية والمؤتمرات لتمكين المعلمين من الاطلاع على تحولات التعليم من الصفوف الكلاسيكية إلى صفوف الافتراضية وتبادل الخبرات بين قطاعات التعليم الاخرى التي لديها خبرات افضل في هذا المجال

د- تدريب الطالب على الاستفادة من برامج التعلم متعدد المداخل بغية إكسابهم مهارات التعلم بحسب القدرات والكفاءات الفردية والذاتية

المقترحات

1- إجراء دراسة بعنوان " واقع استخدام التعليم الالكتروني في المرحلة الأساسية العليا في ظل جائحة كورونا "

2- إجراء دراسة بعنوان" أساليب تحسين اتجاهات الطلبة نحو استخدام الاختبارات الالكترونية".

3- إجراء دراسة " مدى فاعلية استخدام التعليم الإلكتروني في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين في ظل جائحة كورونا"

ثَبَت المراجع العربيّة:

1. الأمم المتحدة ، موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد - 19 وما بعدها ، 23موجز سياساتي :التعليم أثناء جائحة كوفيد - 19 وما بعدها آب/أغسطس 2020.

2. جابر, جابر عبد الحميد و محفوظ, سهير أنور و الخليفي, سبيكة (1991)، *علم النفس البيئي*, القاهرة، دار النهضة العربية.
3. حسن, مصطفى محمد أحمد (2003) فاعلية برنامج للتدخل الإرشادي في تنمية الاتجاهات نحو البيئة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية, *رسالة دكتوراه* ، قسم التربية والثقافة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة.
4. حمد بن سيف الهماميد. حجازي إبراهيم*التعليم عن بعد مفهومه*، أدواتُه واستراتيجيّاتُه نشر في عام 2020 من قبل منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة.
5.الخياط، ماجد (2017)، اتجاهات الطلبة والمدرسين نحو الاختبارات المحوسبة في كلية الأعمال بمركز جامعة البلقاء التطبيقية، *مجلة جامعة النجاح لأبحاث (العلوم الإنسانية)*، المجلد 31.
6.الرحيلي، تغريد.(2014)." اتجاهات طالبات جامعة طيبة نحو استخدام المدونات التعليمية الإلكترونية في تعلم مقرر مهارات الحياة الجامعية".*مجلة جامعة النجاح للأبحاث*: 28(8).
7.الشريف، محمد.(2016)." دراسة (الشريف، 2016)." اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعليم الإلكتروني". مجلة كلية التربية: 35(168).
8. الشناق , قسيم محمد, دومي حسن علي احمد (2010) اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الالكتروني في المدارس الثانوية الاردنية , *مجلة جامعة دمشق* , المجلد 26 , العدد (1+2)
9.الصيفي ، سامي(2015)، اتجاه أعضاء هيئة التدريس بجامعة القدس المفتوحة نحو التعليم الالكتروني وعلاقته بفاعلية الذات ، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، نابلس.
10. الضالعي، زبيدة(2017)، اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس نحو التعلم الإلكتروني في جامعة نجران، *المجلة التربوية المتخصصة*، 6(12).
11. عامر طارق (2007)،*التعليم العالي، والتعليم المفتوح*، ط1، دار اليازوري، عمان.
12. عبد الدايم، خالد، ونصار، عبد السلام. (2012). استخدام بيئات التعلم الإلكتروني وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة شمال غزة التعليمية، *المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحةعن بعد*، مجلد(3)، عدد(6)، جامعة القدس المفتوحة، القدس.
13. عبد الرزاق، إيناس خليفه (2007) *الشامل في الوسائل التعليمية*، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع
14. عسكر, علي و الأنصاري، محمد (2004) *علم النفس البيئي: البعد النفسي للعلاقة بين البيئة والسلوك*, القاهرة: دار الكتاب الحديث.
15. العقاد، أسماء(2015)، *التعليم الإلكتروني والتحديات المعاصرة*، جامعة بيرزيتكلية تكنولوجيا المعلوماتقسم هندسة أنظمة الحاسوب.
16. عماد العزام (2017) اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في محافظة إربد.*مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية* .المجلد 6 عدد 20
17. عوض منير سعيد، حلسموسى صقر، (2016)، الاتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، *مجلة جامعة الأقصى(سلسلة العلوم الإنسانية)* المجلد التاسع عشر، العدد الأول.

18. المزين سليمان حسين موسى، (2015م)، *معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات*، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
19. الناعبي، سالم عبد الله (2010): واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعوائق الاستخدام لدى عينة من معلمي ومعلمات مدارس المنطقة الداخلية بسلطنة عمان، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، (11) (3)، ص41-74)
20. نديل، أحمد إبراهيم(2006) *التدريس بالتكنولوجيا الحديثة*، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر.
21. الهادي، محمد ،(2005)، *التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت* ،ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
22. الهرش عايد، مفلح محمد، الدهون مأمون،(2010)، معوقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مجلد 6 ،عدد
23. يكيبيديا، https://ar.wikipedia.org).

ثَبَتُ المراجعِ الأجنبيّة:

1. Borstorf, P & .Lowe, S(2006), *E-learning, attitudes and behaviors of endusers. Allied Academics International Conference* .Academy of Educational Leadership Proceedings . 53-45 :(7)12.
2. Draissi, Z. Yong, Q, Z. (2020). *COVID-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities*. School of Education, Shaanxi Normal University.
3. Favale et al.,(2020) *Campus Traffic and e-Learning during COVID-19 Pandemic*, ... to blended learning Computer Networks 176, 107290, 2020. 133, 2020.
4. Gupta, B., White, D & .Walmsley, A(2004)The attitudes of undergraduate students and staff to the use of electronic learning .*British Dental Journal* ،. 492-487 :(8)196
5. K.Nachimuthu*. (2020). STUDENT TEACHER'S ATTITUDE TOWARDS ONLINE LEARNING DURING COVID- International *Journal of Advanced Science and Technology*,
6. R Krishnakumar, Rajesh Kumar M (2011) Attitude of Teachers' of Higher Education towards e-Learning .*journal of education and practice* VOL 2 NO4
7. Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (*English Teaching Journal*). 11(1(46-58) .